• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٦ تشرين اول ١٩٨١ ، الموافق ١٨ ذى الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٥ VOL 45/38 – 16.10.1981

الاتحاد السوفييتي يحذر مهاويس واشنطن

الشرق الاوسط - ليس منطقة صيد امريكية !

* مخطط امريكى متعدد الاذرعة لضرب حركات التحرر فى المنطقة * الصحف الامريكية نفسها تحذر ادارة ريغن من التورط فى الحرب * جبهة الصمود والتصدى تتأهب لمواجهة جميع الاحتمالات * النظامان العميلان فى مصر والسودان ضالعان فى المؤامرة بدور مخلب القط ! *

• موسكو – وكالات الانباء: وجه الاتحاد السوفييتي ،امس الاول ، مذكرة رسمية الى حكومة واشنطن ، يحذر فيها من مغبة اللعب بالنارفى منطقة الشرق الاوسط . ونبه الاتحاد السوفييتي حكام امريكا الى ان الشرق الاوسط ليس « منطقة صيد امريكية » . وان موسكو لن تقف مكتوفة الايدي حيال مناورة الهستيريا العسكرية الامريكية التي تهدد شعوب المنطقة ومصالح امن الاتحاد السوفييتي .

واكدت المذكرة السوفييتية على ان الضجيج الامريكي الحربجي فى اعقاب اغتيال السادات بذريعة التهديد الليبي لمصر والسودان هو ضجيج مفتعل . واستشهد التحذير السوفييتي باعتراف وزير الخارجية الامريكي الكسندر هيغ الذي صرح بالحرف الواحد : « ليس لدينا اية ادلة على ان دولة خارجية ما تحرك هذه الاحداث » .. (اي الاحداث الجارية فى مصر) . وعقبت وكالة « تاس » على هذه المذكرة منبهة حكام واشنطن الى ان « التجربة التاريخية تملي عليهم ضرورة ابداء اهتمام كبير بمذكرة موسكو هذه » .

وكانت صحيفة واشنطن بوست (الثلاثاء ١٣–١٠) قد فضحت قرار حكام واشنطن بتوسيع نطاق المناورات العسكرية الارهابية التي ستجريها القوات الامريكية بمشاركة الانظمة العميلة فى المنطقة بدءا من ٩ تشرين الثاني القادم امعانا فى رفع حرارة المنطقة والتهيئة للاعتداء على حركات التحرر فيها .

واشارت الصحيفة الامريكية ، نقلا عن مسؤولين فى البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) الى ان هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «البرايت ستار » (النجم الساطع !) ستشمل عمليات انزال مشاة البحرية على سواحل الصومال وسلطنة عمان واسقاط المظليين من الفرقة ٨٢ فوق الصحراء الغربية فى مصر . واضافت

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

اشراق الحق الفلسطيني فى بلاد الشمس المشرقة

عرفات فى طوكيو: الميثاق الفلسطينى لا يدعو الى القضاء على اسرائيل

× الثورة الفلسطينية تناضل من اجل السلام العادل ×



• طوكيو – « الميثاق الوطنى الفلسطيني لا يدعو الى القضاء على اسرائيل * الثورة الفلسطينية تناضل من اجل السلام العادل * اى شعب لديه ظروف الشعب الفلسطيني يحق له بموجب ميثاق الامم المتحدة والقرارات الدولية ان يناضل لانتزاع حقوقه * لا سلام ولا استقرار ولا حلول فى الشرق الاوسط بالقفز فوق حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة بما فيها حقه فى العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطنى حسب ما اقرته القوانين والمواثيق الدولية فى الامم المتحدة » .

بهذا الكلام الفلسطيني الواضح مثل عين الشمس كشف الرئيس الفلسطيني القناع عن زيف الاعلام الاسرائيلي – الامبريالى الذي يعمل جاهدا على تشويه سمعة النضال الفلسطيني والثورة الفلسطينية .

وجاء هذا الكلام فى الكلمة التي القاها ياسر عرفات فى مادبة العشاء التي اقامتها رابطة الصداقة اليابانية – الفلسطينية يوم الاثنين الماضي فى طوكيو على شرف عرفات والوفد المرافق له .

وامس الاول (١٤/١٠) اجتمع عرفات ، مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليابانيين وقد انتهت زيارته لليابان امس الخميس .

وصرح مسؤولون يابانيون ان الرئيس الياباني ابلغ الرئيس الفلسطيني ، فى اثناء المباحثات ، ان حكومته تعتقد ان السلام فى الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا عبر محادثات بين جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا واقام وزير الخارجية الياباني مادبة غداء على شرف عرفات . وبعد ذلك عقد عرفات مؤتمرا صحفيا فى نادى الصحافة الاجنبية . ثم انتقل الى نادى الصحافة اليابانية حيث عقد مؤتمرا صحفيا بحضور اكثر من ٣٠٠ صحفى من مراسلى الصحف ووكالات الانباء ومحطات الاذاعة والتلفزيون .

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

ربع قرن على مجزرة كفر قاسم

• حيفا – مكتب « الاتحاد » – فى التاسع والعشرين من تشرين الاول الجاري تصادف الذكرى الـ ٢٥ لمجزرة كفرقاسم ، احدى ابشع الجرائم التي نفذتها السلطات الاسرائيلية بحق جماهيرنا العربية فى اسرائيل واستهدفت من ورائها تشريدها عن وطنها . وبهذه المناسبة تستعد جماهيرنا لاحياء الذكرى بمختلف النشاطات الكفاحية تاكيدا لبقائها صامدة متشبثة بارض الوطن ومكافحة من اجل السلام العادل والدمقراطية الحقة والمساواة التامة . وستنظم هذه النشاطات لجنة احياء الذكرى فى كفرقاسم والجبهات

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

توفيق زياد فى زيارة تضامنية الى الهضبة السورية

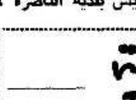
* « تحيات الحزب والجبهة لكفاحكم الوطنى الرائع » *

• الناصرة – لمراسلنا – قام رئيس بلدية الناصرة ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، النائب توفيق زياد ، بزيارة تضامنية للهضبة السورية المحتلة ورجالها الصامدين وذلك فى ثانى ايام عيد الاضحى المبارك فى الاسبوع الماضى. ورافقه فى الزيارة المحامى الشيوعى المعروف عبد الحفيظ دراوشة .

وقد شملت الزيارة عائلات الوطنيين الخمسة المعتقلين اداريا بسبب مواقفهم الوطنية ، وهم الشيخ كمال كنج والشيخ محمود الصفدى والشيخ احمد قضماني والشابان هايل ابو جبل ومهنا الصفدى ، وكذلك المعلمين المفصولين من العمل (ايضا بسبب مواقفهم الوطنية) واخرين من شخصيات الهضبة المكافحة . ونقل زياد ورفيقه تحيات الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لاهل الهضبة على وقفتهم الكفاحية الصامدة والرائعة ، التى تجلت فى المعركة ضد فرض الجنسية الاسرائيلية عليهم ، وعلى الوحدة الوطنية والتفافهم الصلب حول الميثاق الوطنى الشهير الذى اعلنوا فيه تمسكهم بوطنهم وقوميتهم العربية السورية . واشاد بالنصر الهام الذى حققه اهل الهضبة السورية فى هذه المعركة اذ فرضوا على الاحتلال التراجع واستعادة الهويات الاسرائيلية التى وزعها على بعض السكان ، هذا النصر الذى كان ضربة ساحقة لمشاريع الضم الاحتلالية . كما اشاد زياد بموقف رجال الدين الاحرار فى الهضبة الذين قاموا بدور وطنى حاسم فى هذه المعركة .

وقد اثارت الزيارة اهتماما وتقديرا كبيرين فى الهضبة تجليا بالاستقبال الحافل والمتدفق وطنية ومعنويات

– البقية على ص ٨ ع ٨ –



كلمة الاتحاد

نجم ساطع فى ليل الهمجية !

• انها لمسالة مثيرة للسخرية ان تطلق واشنطن على مناوراتها الاستفزازية فى الشرق الاوسط اسم « النجم الساطع » ! فالتغلغل الامريكى الجنونى واشاعة حمى الحرب ضد ليبيا خاصة وضد حركات التحرر فى المنطقة عامة ، لا يربطهما رابط بالنجوم الساطعة سوى لون النار الجهنمية التى تسعى واشنطن ، وبصورة هستيرية ، لتسعيرها ، انتقاما من شعوب المنطقة التى رفضت استراتيجية ريغن – هيج « الجديدة » واكدت من خلال اغتيال السادات على رغبتها الجارفة فى اغتيال مؤامرة كامب ديفيد الدموية القذرة وتصفيتها الى غير رجعة !

ان حالة الفزع والهلع التى تعمل واشنطن على نشرها فى المنطقة ليست فى حقيقتها سوى تعبير دامغ عن فشل السياسة الامريكية « الجديدة » التى حملها الى المنطقة الكسندر هيج فى الربيع المنصرم وحاول بيعها بكل ثمن ، فتحفظت منها فى حينه حتى السعودية !

لقد تلخصت الاستراتيجية الامريكية الجديدة فى ثلاث نقاط وقحة حقا ومنفصمة كليا عن مجريات الامور وعن الوقائع فى منطقتنا .

فالنقطة الاولى تدعو الى دفع القضية الفلسطينية جانبا و « تجميدها » .. وتدعو النقطة الثانية الى اشاعة « الفزع » مما يسمى « خطر التغلغل السوفيتى فى المنطقة » . اما الثالثة فتستهدف ، جهارا ، تشكيل حلف عسكرى امريكى – مصرى – اسرائيلى – سعودى لضرب حركات التحرر ولتامين الهيمنة الامريكية عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

وكل هذه النقاط تشير كما اسلفنا الى انسلاخ تام وجنونى عن طبيعة المرحلة التى تعيشها المنطقة . فقد اصبح واضحا ان كل الطرق الى السلام لا يمكن الا ان تمر عبر الشعب العربى الفلسطينى ممثلا بقيادته الشرعية الوحيدة والمعترف بها دوليا ، منظمة التحرير الفلسطينية.

وازاء «الجمود» الفلسطيني الذى طرحته ادارة ريغن – هيج ، تحركت القضية الفلسطينية بشكل رائع والى امام عموما . وحتى فى اوج الصخب الامريكى عقب اغتيال السادات فقد تلقت المسالة الفلسطينية دفعا ملحوظا .. ليس فى اليابان فحسب ، وليس فى رومانيا فحسب ، وليس فى النمسا فحسب ، وليس فى اعلان وزير الخارجية الفرنسي بأن وفاة السادات قد فتحت الطريق امام تحقيق السلام فى الشرق الاوسط ، فحسب ، بل فى العمق الامريكى نفسه .

صحيح ان جيرالد فورد وجيمى كارتر لا يرئسان امريكا اليوم الا ان ما يطلقانه من تصريحات عن انه ما من مخرج سياسى فى الشرق الاوسط ما لم يتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، هذه التصريحات لا يمكن الا ان تترك صداها على الساحة الامريكية نفسها .

ان اعتراف فورد – كارتر ، وان جاء متاخرا عن موعده ، وان انطلق على ارتفاع بضعة كيلو مترات فوق سطح الارض يلقى ترحيبا وحماسا فى الصحافة الامريكية ذاتها . فقد اكدت صحيفة واشنطن بوست فى مقال افتتاحى الى انه سيكون من الانصاف والاعتدال والتحلى

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(« الاتحاد »)

الالوف تشيع جثمان الشهيد ماجد ابو شرار

استمرار حملة التنديد العالمية بجريمة الاغتيال

* القوى الوطنية العالمية تؤكد دعمها وتضامنها مع نضال الشعب الفلسطينى العادل *

• نيقوسيا – خاص بـ « الاتحاد » – تستمر حركات التحرر الوطنى والمنظمات والاحزاب التقدمية واليسارية فى العالم ونقابات الصحفيين والكتاب وتجمعاتها فى ادانة المخابرات الاسرائيلية والامريكية التى نفذت جريمة اغتيال القائد الفلسطينى ماجد ابو شرار فى روما .

وندلن اوسع الاوساط التقدمية والدمقراطية فى العالم عن تضامنها مع نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل وعن وقوفها الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية . وتجيء هذه التاكيدات عبر الوفود او سيل البرقيات التي تتوافد الى مقر الثورة الفلسطينية فى بيروت .

– البقية على ص ٨ ع ١ –

كرايسكى يؤكد تمسك بلاده بمساندة الحق الفلسطينى والاعتراف ب : م•ت•ف

• بيروت – بثت اذاعة « صوت فلسطين » ، (١٤–١٠) ، التصريحات التي ادلى بها المستشار النمساوي برونو كرايسكي لصحيفة « عكاظ » السعودية اليومية والتي قال فيها انه لم يغير موقفه من مساندة حقوق الشعب الفلسطيني والاعتراف بأن م. ت. ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

واوضح كرايسكي ان التصريحات التي ادلى بها يوم الاثنين الماضي (١٢–١٠) بشأن مكتب م. ت. ف فى النمسا حرفت واستغلت بدوافع مغرضة معروفة تماما . واضاف انه ليست لديه اية نية لسحب اعترافه ب م. ت. ف .

مجلس النواب الامريكى يرفض بيع طائرات « الاواكس » للسعودية

• واشنطن – رفض مجلس النواب الامريكي امس الاول ، الاربعاء ، كما كان متوقعا ، المصادقة على صفقة طائرات « الاواكس » للسعودية . واشارت وكالات الانباء الى ان هذه هي المرة الاولى التي يرفض فيها مجلس النواب اقتراحا قدمه الرئيس الامريكي للمصادقة على عقد صفقة اسلحة لدولة اجنبية .

ومن المتوقع كذلك أن يصوت مجلس الشيوخ فى ساعة متاخرة من مساء اليوم (امس الخميس) رافضا هذه الصفقة كذلك .

« برافدا » تحذر اعداء الثورة فى بولندا :

قضية بولندا تخص المصالح الحيوية لجميع الشعوب والدول الاشتراكية

• موسكو – وجهت صحيفة « برافدا » السوفييتية تحذيرا شديد اللهجة الى العناصر المعادية للثورة فى بولندا وبشكل خاص الى القوى الرجعية فى منظمة « تضامن » النقابية .

واشارت « برافدا » الى ان القوى المعادية للاشتراكية تستخدم «تضامن» بهدف توجيه البلاد فى طريق العودة الراسمالية . فهى تخنق الاقتصاد وتخل بالوضع فى السوق الداخلية وتحول دون تموين السكان بالمواد الغذائية والضروريات . وتعمل قادة

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

امريكا تقرر تسليم زياد ابو عين الى السلطات الاسرائيلية

• شيكاغو – توجه محامو الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الى وزير الخارجية الامريكية الجنرال الكسندر هيغ طالبين منه عدم تسليم هذا الشاب الى السلطات الاسرائيلية ، وذلك بعد أن رفضت المحكمة الفدرالية الامريكية استئنافه . واعلن المحامون أن ادعاءات اسرائيل عن اشتراك زياد ابو عين فى تفجير قنبلة فى طبريا فى اوائل العام ١٩٧٩ لا اساس لها من الصحة . وقالوا ان خطوة تسليم الشاب الفلسطيني هي استمرار فى العداء

– البقية على ص ٨ ع ٨ –

مايرفلنر :

اغتيال السادات تعبير عن المعارضة الواسعة لسياسته

• حيفا – « اغتيال السادات كان ، بدون شك ، تعبيرا عن المعارضة الواسعة فى مصر لسياسته الداخلية والخارجية على حد سواء فالوضع الاقتصادى والاجتماعى للعاملين وجماهير الشعب فى مصر مزر للغاية ، وعلى صعيد السياسة الخارجية ثبت بان السادات ليس فقط انه فرط بالشعب الفلسطيني ومنح ، بشكل عملى ، الشرعية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى والحرب الهمجية التى تشنها حكومة بيغن فى لبنان وانما بذلك ابعد السلام الشامل ، العادل والثابت » –

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

مبارك يعلن عزمه على مواصلة نهج السادات

* يؤكد التزامه حرفيا باتفاقيات « كامب ديفيد » وبسياسة « الانفتاح الاقتصادى » * سيعقد قريبا اول اجتماع قمة مع بيغن * الولايات المتحدة تزود مصر بطائرات « اواكس » وبمختلف انواع الاسلحة

• القاهرة – ادى حسنى مبارك ، الذى اصبح الرئيس الرابع لجمهورية مصر العربية بعد ان حصل على ٩٨٫٤٦ بالمئة (!!) من الاصوات فى الاستفتاء الذي جرى يوم الثلاثاء الماضى ، اليمين الدستورية ، امس الاول ، امام مجلس الشعب والشورى مجتمعين . وعقب اداء اليمين اعتلى مبارك المنصة ، التى كان يقف عليها السادات فى مجلس الشعب ، ووجه اول خطاب له ، بوصفه رئيسا للجمهورية ، اكد فيه عزمه على مواصلة السير على نهج سلفه السادات وعلى الالتزام حرفيا باتفاقات كامب ديفيد وبسياسة « الانفتاح الاقتصادى » .

وتفيد التقارير الواردة من العاصمة المصرية ووكالات الانباء ان معظم المواطنين المصريين الذين لهم حق الانتخاب قاطعوا الاستفتاء الشكلى الذي نظمته سلطات النظام .

وذكرت التقارير ان الاستفتاء ، الذى شارك فيه عدد قليل من الناخبين ، جرى تحت الحراسة العسكرية ووسط اجواء التوتر الشديد ، الذى يسود مصر الان ، ووسط حملة الارهاب المسعورة ضد المواطنين ، والضغط السياسى والعسكري الذي لم يسبق له مثيل على مصر وشعبها الذى تقوم به ادارة ريغن .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة « مايو » المصرية صباح امس الاول (١١/١٠) ان حسنى مبارك ، رئيس النظام المصرى الجديد ، قد وافق على عقد اول اجتماع قمة مع مناحيم بيغن ، رئيس وزراء اسرائيل ، فى الوقت المناسب ، لمواصلة مسيرة كامب ديفيد وذلك بعد انتهاء الاجراءات الدستورية الخاصة بتوليه منصب الرياسة .

ويذكر ان مبارك اجتمع الى بيغن يوم الجمعة الماضى فى القاهرة بعد ان تم دفن السادات .

هذا وتواصل الولايات المتحدة ارسال مختلف انواع الاسلحة بسرعة الى مصر وقد ذكرت وكالات الانباء الاجنبية فى واشنطن انها سترسل الى مصر حتى اواخر هذا الشهر نظامين للاكتشاف المدارى من طراز « اواكس » التى سيعمل على متنها خبراء امريكيون .

واضافت ان الهدف الرئيسى من ارسال نظامى « اواكس » الى مصر هو مراقبة اجواء ليبيا .

– البقية على ص ٨ ع ٦ –

في سطور

•• موسكو – بعث القائدان السوفييتيان ليونيد بريجنيف ونيقولاي تيخونوف ببرقية الى رئيس اليمن الديمقراطي ، علي ناصر محمد ، هناه فيها بمناسبة عيد ثورة ١٤ اكتوبر التي جرت قبل ١٤ عاما وتحرر فيها شعب جنوب اليمن من السيطرة الاستعمارية البريطانية . واعربا عن مشاعر التعاطف العميق تجاه شعب اليمن الديمقراطي الذي يقوم تحت قيادة طليعته ، الحزب الاشتراكي اليمني ، باجراءتحولات ثورية جذرية . واكدا ان الاتحاد السوفييتي سيظل دائما الى جانب شعب اليمن الديمقراطي فى كفاحه من اجل توطيد مكاسب ثورةجنوب اليمن ، ضد دسائس الامبريالية والرجعية ، ومن اجل تحقيق السلام الوطيد والعادل فى الشرق الاوسط .

•• دمشق – اعلن الرئيس السوري حافظ الاسد ، بعد اختتام المحادثات التي اجراها فى بداية هذا الاسبوع ، فى مدينة اللاذقية السورية ، مع الرئيس



اللبناني السابق سليمان فرنجية ، اعلن ان « سورية تناضل من اجل استقرار الوضع فى الشرق الاوسط على اساس الاتفاق بين القوى السياسية الرئيسية فى البلاد » . واشار الاسد الى ان سورية كانت دائما ولا تزال تسعى الى السلام فى لبنان . ومن ناحية اخرى اكد فرنجية ان موقفه يشبه الموقف السوري من اسباب التوتر القائم فى لبنان والذي تسببه الاستفزازات المستمرة من جانب اسرائيل .

•• لندن – بدات فى «بلاك بول» يوم الثلاثاء الماضي (١٣–١٠) اعمال مؤتمر حزب المحافظين البريطاني . وينعقد هذا المؤتمر فى ظل الاستياء الشديد من خط حكومة تاتشر الاقتصادي الذي ادى خلال سنتين ونصف السنة من تشكيلها الى ازدياد عدد العاطلين عن العمل الى الضعف – أي الى ثلاثة ملايين عاطل عن العمل . وقد ادان ادوارد هيث رئيس الوزراء السابق ، وكذلك اكثر من ٢٠ من اعضاء البرلمان الذين يمثلون حزب المحافظين ، خط حكومة تاتشر هذا .



الاتفاق الرسمى حول تدريج ضريبة الدخل للاشهر الثلاثة القادمة

* المستدروت تنشر جدول مخصصات تأمين الاولاد الذي يميز ضد الاطفال العرب منذ ولادتهم *

● تل ابيب — لمراسلنا — اثر توقيع اتفاق علاوة الغلاء الاخير عن الاشهر الثلاثة السابقة بنسبة ١١،٥٪ (ستدفع ابتداء من مرتب الشهر الجاري) تم تعديل تدريج ضريبة الدخل للاشهر الثلاثة (تشرين الاول وتشرين الثاني وكانون الاول ١٩٨١) .

وقد نشرت الهستدروت تقريرا مفصلا عن هذا التعديل على النحو التالي :

المبالغ بالشواقل

النسبة المئوية للضريبة من المرتب	تموز – آب – ايلول الحد الاعلى من المرتب	الحد الاعلى من الضريبة	تشرين ١ – تشرين ٢ – كانون ١ الحد الاعلى من المرتب	الحد الاعلى من الضريبة
٢٥٪	٧٢٠٠	١٨٠٠	٨٣٠٠	٢٠٧٥
٣٥٪	٩٩٠٠	٢٧٤٥	١١٣٠٠	٣١٢٥
٤٥٪	١٢٠٠٠	٤١٤٥	١٤٩٠٠	٤٧٤٥
٥٠٪	١٧٨٠٠	٦٥٤٠	٢٠٤٠٠	٧٤٩٥
٦٠٪	عن كل شاقل اضافي			

●● ملاحظات ضرورية :

١ — اذا كان دخلك قبل هذا الشهر ١٢ الف شاقل في الشهر مثلا يصبح هذا الدخل في الشهر الجاري ١٤٩٠٠ شاقل . على هذا المبلغ تدفع ضريبة دخل بنسبة ٤٥٪ اي ٤٧٤٥ شاقلا (بينما كنت تدفع في الماضي ٤١٤٥ شاقلا) — هذا هو معنى التعديل .

٢ — ان الارقام المذكورة في الجدول هي عامة . وتتغير بتغير الوضع الاجتماعي لصاحب الدخل . فهنالك نقاط اعفاء من الضريبة تبلغ قيمة كل نقطة منها ٢٤٠ شاقلا (٢١٠ شواقل في الماضي) . وعلى سبيل المثال فان العامل او الموظف الاعزب او العزباء او المتزوج من امرأة عاملة يحصل على نقطتين وربع النقطة اعفاء من الضريبة اي مبلغ ٥٤٠ شاقلا . اما العامل المتزوج من امرأة لا تعمل فيحصل على ثلاث نقاط وربع النقطة اي مبلغ ٧٨٠ شاقلا في الشهر . واما المرأة العاملة فتحصل على نقطتين وربع النقطة ويضاف اليها نقطة مع كل ولد لها يقل عمره عن ١٨ عاما .

●● مخصصات التامين

هذا ونشرت الهستدروت ايضا قائمة جديدة تبين مبالغ مخصصات تامين الاولاد التي يقبضها ارباب العائلات شهريا (ابتداء من تشرين الاول الجاري) . ويبين فيها مدى العسف والتمييز العنصري ضد الاطفال العرب حال ولادتهم . اذ انه بحجة « الخدمة العسكرية في الجيش » يحرم العرب من مئات الشواقل التي يقبضها المواطن اليهودي . وننشر فيما يلي الجدول :

عدد الاولاد في العائلة	الاولاد العرب عن كل ولد	المجموع	الاولاد اليهود عن كل ولد	المجموع
الولد الاول	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠	٢٤٠
الثاني	٢٤٠	٤٨٠	٢٤٠	٤٨٠
الثالث	٣٠٠	٧٨٠	٤٨٠	٩٦٠
الرابع	٣٠٠	١٠٨٠	٥٤٠	١٥٠٠
الخامس	٣٠٠	١٣٨٠	٥٤٠	٢٠٤٠
السادس	٣٠٠	١٦٨٠	٦٠٠	٢٦٤٠
السابع	٣٠٠	١٩٨٠	٦٠٠	٣٢٤٠
عن كل ولد اضافي	٣٠٠		٦٠٠	

بعونه تعالى ..



● زرعنا لو ، طلع يا ريت ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية ، منظمة ابناء الكادحين) — على شرف مؤتمر منطقة عكا السادس تعلن منظمة ابناء الكادحين عن مسابقة رسم منطقية للاشبال من جيل ٨ — ١٤ سنة . اخر موعد لتسليم الرسومات هو ٣٠—١٠—٨١ . ثلاث جوائز قيمة تنتظر الفائزين الثلاثة الاوائل .

■ المكر — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن الادب الفلسطيني ، يوم الثلاثاء ٢٠—١٠—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح القاسم . يفتتح : احمد معطي .

■ حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الامم المتحدة — تاسيسها ، هيئاتها ومهامها » . يوم الاثنين ١٩—١٠—٨١ الساعة ٦٠٠ مساء في النادي (شارع حداد) . المحاضر : د. توفيق المصلح .

اشتموا واشبعوا ..
٢٥ عاملا يطردون بسبب تنافس شركات تركيب الباصات

● تل ابيب — قامت شركة « هارجاز » لتركيب هياكل سيارات الباص الخارجية بفصل ٢٥ عاملا من عمالها بحجة ان عملها تقلص . وتتهم « هارجاز » شركات الباصات الاسرائيلية بانها السبب في تقليص عملها لانها تتوجه الى شركات اجنبية لتركيب سياراتها بدلا من الشركة الاسرائيلية . ومن جهة اخرى ادعت شركات الباصات ان جودة التركيب في الخارج والاسعار وشروط الدفع هي افضل منها في اسرائيل . وهكذا ... الشركات تتنافس فيما بينها والعمال هم الضحية ..

* ملاحظة — اسرائيل تسمى الى العالم « الحر والدمقراطي » ..ولذلك من حق العمال المفصولين ان يشتموا النظام والحكومة حتى يشبعوا ويشبع عائلاتهم واطفالهم !!

على ضوء تقرير مراقب الدولة :

الشركات الحكومية ثروة الطغمة المالية فى سوق النهب

* بقلم : احمد سعد *

● نشر « مراقب الدولة » في مطلع هذا الاسبوع (١١—١٠) تقريره السنوي حول نشاط وعمل الشركات الحكومية العاملة في مجال الانتاج والخدمات والتسليف ... وقد كشفت معطيات هذا التقرير عن حقائق صارخة تفضح طبيعة وطابع الشركات الحكومية ، ودورها في تعميق حدة الازمة الاقتصادية وتعزيز مواقع ارباب الرأسمال الاحتكاري الكبير والخاص .

● التلاعب ، السرقة وجرف الارباح الطفيلية !

يشير « مراقب الدولة » ، من خلال تقريره ، الى العديد من الامثلة الصارخة عن مدى العفن السائد في الشركات الحكومية ، والحقائق التي تعكس عمليا نزعة تطور ونشاط هذه الشركات ، خاصة في ظل حكم الليكود. ومن هذه الامثلة :

* نشاط « بنك تطوير الصناعة » : لقد اقيم هذا البنك في زمن حكم « المباي » في أوائل الستينات ، والهدف من اقامته — كما ادعوا في حينه — هو دعم الانتاج الصناعي وتشجيع التصدير لتحسين وضع ميزاني التجارة والمدفوعات . وقد سن قانون خاص — قانون تشجيع الاستثمار — تقدم الحكومة بموجبه الدعم والتسهيلات (قروضا وهبات) عبر هذا البنك لدعم المستثمرين في مراكز التطوير وفروع التصدير . ولكن ، من تقارير مراقب الدولة السنوية السالفة ، وفي هذا العام ايضا ، تكشف الحقائق التغيرات والمؤشرات التي طرأت على مركبة ودور هذا البنك ، خاصة في فترة حكم الليكود . فتقرير مراقب الدولة يؤكد ان دور هذا البنك في تمويل الاستثمار في الصناعة قد انخفض تدريجيا (« هارتس ١١—١٠—٨١) . بين حين كانت حصته من مجمل الاستثمارات البنكية للصناعة عام ١٩٦٤ تؤلف ٨٠٪ اصبحت في العام ١٩٨٠ ٥٤٪ فقط !! والسبب الاساسي لذلك يكشف طبيعة دور وهوية القطاع الحكومي وشركاته في مجمل العملية الاقتصادية كقاعدة احتياطية لدعم مصالح ارباب الرأسمال الكبير . فتدريجيا تحول هذا البنك من بنك حكومي ، الى بنك مختلط تسيطر على ملكيته وادارة شؤونه ونشاطاته البنوك الاحتكارية الثلاثة الكبيرة في البلاد (اللومي وديسكونت والعمال) . فوفق معطيات مراقب الدولة تشارك البنوك الثلاثة الكبيرة اليوم — بواسطة الاسهم — بملكية ١٥٪ من مجمل الاسهم ، ولكنها تملك ٧٠٪ من حق التصويت . وتبلغ حصة الحكومة من الاستثمارات التمويلية للبنك ٧٧٪ ، بينما الذي يقرر في وجهة ومواقع استثماراتها هي البنوك الاحتكارية الكبيرة وليس الحكومة . هذا بالاضافة الى التسهيلات الاخرى التي تقدمها الحكومة للبنك ، كدفع الفارق في سعر الفائدة (بين ما يقدمه البنك الحكومي من فائدة وبين سعر الفائدة في السوق) . وقد بلغت الاموال التي دفعتها الحكومة كفوارق فوائد للبنك ١٠٧ مليار شاقل في هذا العام («هارتس» — ١١—١٠) . وقد بين التقرير حقيقة ان البنك الحكومي لا يستغل السوبسيديا الحكومية لتطوير الصناعة — « يديعوت احرونوت » ١٢—١٠ — وانما لتطوير اعماله . ويشير التقرير الى أن هذه النزعة اشتدت منذ العام ١٩٧٨ ، اي منذ تحكم الليكود في السلطة — هذه النزعة التي اشرنا اليها اكثر من مرة ، والتي تعكس الارضية الطبقية لحكم الليكود ، اذ استغل الشركات الحكومية لدعم الرأسمال الكبير الاحتكاري والخاص ومساعدته على حرف الارباح حتى ولو على حساب ضرب مواقع الانتاج . وتقرير مراقب الدولة يعطي الامثلة العديدة على ذلك ، نعطي منها ، على سبيل المثال ، وكما اوردت الصحف يومي ١١ و ١٠/١٢ :

— قدم « بنك تطوير الصناعة » قرضا بمبلغ ٤٠٢ مليون شاقل « لشركة صمانة » تابعة لشركة احتكارية كبيرة بهدف شراء اسهم مصنعين مربحين للنسيج في منطقتي التطوير في الشمال والجنوب ! كما انه اعطى قروضا تطويرية لشركات ومؤسسات غير واقعة ضمن اطار تطوير الصناعة ، وحسب طلبات خاصة من وزارة الصناعة والتجارة ! مثل تقديم قروض مميزة (تسهيلات) لمركز تجاري كبير في وسط البلاد ولشركة تسويق الغاز — يديعوت احرونوت ١٠/١٢ .

كما ان « بنك تطوير الصناعة » — كما يكشف تقرير المراقب — « يقدم سلفة كبيرة للعديد من المستثمرين الذين لم يشغلوا انفسهم في مجال اخذ القروض المسندة » . اي الذين لا يوظفون هذه الاموال في مجال الانتاج ، ونتيجة لذلك يجنون ارباحا مضاعفة ، اذ ان مثل هذه السلفة غير مربوطة بجدول الغلاء ، كما ان الفائدة المستحقة اقل بكثير من الفائدة على القروض قصيرة الاجل وسعرها في السوق . وعادة تعطى هذه السلفة لامد غير محدد زمنيا ، اي ان الدين — السلفة — تتدحرج زمنيا . وقد كشف المراقب انه نتيجة لعدم جباية هذه السلفة في موعدها بلغ الفارق في الدفع ، والذي لا تدفعه الشركات المستلفة ، ٣٤ مليون دولار عام ١٩٨٠ (٤ مليارات و٦٥٨ مليون ليرة حسب اسعار اليوم) .

● « شركة مشاريع البحر الميت » : تحظى هذه الشركة حسب قوانين تشجيع الاستثمار الانتاجي والتصدير بدعم حكومي كبير في مجال القروض والهبات وغيرها من التسهيلات . ومن تقرير مراقب الدولة يتضح ان هذه الشركة تجني ارباحا هائلة ليس نتيجة للانتاج والتصدير ، وانما بفضل توجهها نحو النشاط المتزايد في مجال السوق المالية والسمسرة في البورصة ، واستغلال القوانين الحكومية في مجال التصدير والتداول النقدي لجني الارباح الاضافية بطرق ملتوية و« المشروعة » رأسماليا ودون ان يكون لها علاقة في الانتاج . فالتقرير يذكر مثلا ، ان نصف ارباح « شركة مشاريع البحر الميت » في السنة الاخيرة كان مصدرها النشاط في السوق المالية « هارتس ١٠/١١ » — . و « ان دخلها من الاستثمار في السوق المالية بلغ في هذا العام ٣٤٩ مليون شاقل » — يديعوت احرونوت ١٠/١٢ . ولجني الارباح الاضافية يقوم ارباب الشركة — كما يكشف التقرير — بالتحايل على قوانين الاستثمار والتصدير . فمثلا ، لدعم المصدرين يسمح « بنك اسرائيل » للمصدرين وفقا لقانون تشجيع التصدير ، بايداع ١٠٪ من قيمة التصدير في البنوك الخارجية ، حيث ان نسبة الفائدة اعلى . وقد اتضح في التقرير ، ان الشركة تودع في الخارج مبالغ اعلى بكثير مما حدده « بنك اسرائيل » ونص عليه القانون. مثال آخر : يتسلم كل مصدر من الحكومة دعما على شكل اعتماد بنكي لتشجيع التصدير ، ويقوم ارباب الشركة بتحويل هذه الاعتمادات على اسم اشخاص في الخارج (عملاء للشركة) ، الذين يقومون بدورهم بايداع هذه الاعتمادات ثانية في البنوك الاسرائيلية للاستفادة من تسهيلات المعمولة المتكة وشروطها بالنسبة للموظف من الخارج . كما يقومون ايضا بايداع قسم من هذه الاعتمادات في البنوك الاسرائيلية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية حيث ان نسبة الفائدة ١٤٪ ، بينما في اسرائيل ٤٪ — هارتس ١٠/١١ . اي ان الارباح الاضافية تذهب لجيوب اصحاب الشركة الكبار . هذا وكشف التقرير عن التسهيلات الكبيرة التي يحظى بها مدراء الشركة وكبار العاملين فيها . فقد اقيم لخدمتهم صندوق خاص لتقديم قروض غير مربوطة بجدول الغلاء وبفائدة ٤٪ — «يديعوت احرونوت ١٠/١٢ — بلغ حجمه هذا العام ٧٥٥ مليون شاقل . هذا بالاضافة الى تقديم شقق سكنية محاسبة تخصم اجرتها من ضريبة الدخل المستحقة على كبار اصحاب الشركة .

● شركة تكرير النفط : يشير مراقب الدولة الى « ان زيادة تكاليف التكرير فوق الحد المقرر للاسعار في الاقتصاد ادت الى زيادة اضافية في الاسعار ، وبسبب ملحوظة في سعر النفط ، بما في ذلك البنزين للمستهلكين في البلاد » — (يديعوت احرونوت — ١١/١٢) — . فمنذ العام ١٩٧٢ وحتى اليوم ارتفعت التكاليف الاجمالية للتكرير اكثر بكثير من ارتفاع جدول الاسعار للمستهلك ومن النفقات التي رافقت سعر الدولار . ففي حين كانت تكاليف تكرير الطن الواحد عام ١٩٧٢ تعادل ١٤٢ شاقل بلغت في العام ١٩٨٠ ما يعادل ٧٦٠٩ شاقل ، اي اكثر ب ٦٤ مرة ، وفي هذه الفترة نفسها ارتفع جدول الاسعار للمستهلك ب ٢٥٠٦ مرة وسعر الدولار بالنسبة للشاقل ١٣ مرة . وفي سنة ١٩٨٠ مثلا ارتفعت تكاليف التكرير وبالمقارنة مع عام ١٩٧٩ ب ١٢٧٪ .

لاول وهلة ، يتضح وكان هنالك ما يبرر هذا الارتفاع الجنوني المتواصل في اسعار النفط ومشتقاته . فالحجة التي يلجأ اليها ارباب الشركة هي : ان زيادة تكاليف الانتاج — التكرير — تؤدي « منطقيا » الى زيادة الاسعار !! ولكن الواقع الذي يكشفه التقرير ببعض ملامحه — يفضح مضمون الحقائق .

فهذه الشركة التي تمتلك الحكومة اليوم ٧٤٪ من اسهم معاملها في حيفا واسدود هي شركة حكومية بالاسم فقط . اذ ان ٣٦٪ من الاسهم الدسمة هي في حوزة الشركة الاحتكارية المساهمة « هحفراه لسرائيل » ، التي تقرر عمليا في شؤون نشاط شركة التكرير . فالحكومة تقدم الدعم المالي ، السوبسيديا والاعتمادات السهلة ، ولكن اين تذهب ؟ وكيف تستغل ؟ ومن يستفيد حقا في النهاية ؟

يشير مراقب الدولة الى ان الكثير من المصروفات ، والتي تدخلها الشركة في تكاليف التكرير ، لا ترتبط ابدا بعملية التكرير . ومثال على ذلك المنهاج الحسابي الذي تسير بموجبه الشركة منذ اوائل العام ١٩٨٠ . فقد تقرر وفق هذا المنهاج أن تتسلم معامل التكرير عمولة بمقدار ٤٦٥ دولار عن كل طن من النفط الخام ، بالاضافة الى ١٠٠١٥ دولار عن كل طن مكرر . وهذا بدوره ادى الى زيادة الاسعار بالنسبة لمستهلكي الطاقة في البلاد ، ورفع ايضا من معدل جدول الاسعار في الاقتصاد بشكل عام .

هذا ، ويكشف تقرير المراقب العديد من الفضائح التي ترافق مسار الدعم الحكومي لهذه الشركة ، وتدفقه بطرق ملتوية الى جيوب أصحاب الرأسمال الكبير وكبار المتعهدين . فالشركة — حسب التقرير — لا تقدم تقارير عن مدى استغلال منشآتها او ايه تفاصيل عن مجرى بناء هذه المنشآت . ويذكر التقرير مثلا أن الحكومة عبر وزاراتها المختصة امنت لمعامل التكرير ولشركاتها المختلفة التي وسعت المنشآت البتروكيماوية ، امنت مساعدة ب ١١٢ مليون شاقل ، دون أن يساعد ذلك في زيادة القوة الانتاجية لاستغلال هذه المنشآت ، والمثل الساطع على ذلك الفضائح التي كشفها التقرير في قضية بناء منشآت الانتاج « ابلان » . فقد كلف بناؤه ١٢٥ مليون دولار . ولكن منذ تشغيله وحتى أواسط ١٩٨١ بلغت خسارته أكثر من ٢٥٠ مليون شاقل ، تغطي الحكومة اكثر من نصفها من ميزانية الدولة . والغريب أن التقرير يشير الى الاهمال كسبب أساسي ، وانه لو كانت هنالك مراقبة لما حدثت الخسارة . ولكن الواقع ان القضية اعمق من الاهمال . فالتقرير نفسه يعترف بأنه لم تكن هنالك مراقبة هندسية ومالية بالنسبة لعمل المتعهدين ، كما ان انهاء المشروع تم في مدة زمنية اكثر مما تحدد في الاتفاقية ، مما زاد من حجم وقيمة التكاليف ، وان تكاليف هذا المشروع ، كما خطط له كانت ستبلغ ٨٤ مليون دولار ، ولكنها بلغت ١٢٥ مليون دولار!!كما اتضح بأن تكاليف استهلاك الطاقة في هذا المشروع — حسب التقرير — اكثر بكثير مما هو مبرمج (حوالي ٢٦٪) . وهذا يترجم أيضا بمصاريف مالية اضافية . وخلال سنة من تشغيله وصل الانتاج في اواسط ١٩٨١ الى ٤٤٪ فقط من القدرة الانتاجية للمنشآت . كما كشف التقرير عن فضائح النهب في مجال صفقات شراء المواد الخام واستيرادها ، وعقد صفقات مع المتعهدين في مجال البناء .... . وبالرغم من كل ذلك بلغت الارباح الصافية « لشركة تكرير النفط » عام ١٩٨٠ ، ١٨٩ مليون شاقل . الارباح للشركة أما الخسارة فللمستهلك الذي يدفع ضريبة السوبسيديا التي تقدمها الحكومة للشركة ويدفع الزيادة الجنونية الاضافية في أسعار البنزين والغاز وغيرها . فهل كل هذا فقط « اهمال » أم سياسة رأسمالية مبرمجة ؟!

* الصناعة الحربية الجوية : بالرغم عن السرية التي ترافق العديد من الحقائق عما يجري في مجال الانتاج الحربي ، الا ان بعض الحقائق التي أوردها التقرير السنوي تشير الى الارباح الهائلة التي يجنيها أرباب الصناعة العسكرية والى زيادة النزعة لتقوية هذا الفرع ، وزيادة دوره في تشويه البنية الفرعية للاقتصاد الاسرائيلي وتسريع وتيرة تأصيل طفيلية تطوره . فمن شهر آب ١٩٧٩ زاد عدد العاملين في الصناعة العسكرية الجوية وبلغ ٢١ الف عامل ، وفي نهاية اذار ١٩٨٠ كان عدد العاملين بشكل غير مباشر في الانتاج العسكري الجوي ٣٣٪ من مجمل عدد العاملين ، بينما كانت نسبتهم ٣٠٪ عام ١٩٧٩ . الا ان الامر الاساسي الذي يكشفه التقرير هو تسرب الارباح لاصحاب الاحتكارات العسكرية . وهذا ما يعكسه التقرير عن فضائح صنع طائرة « هعرافاه » الحربية . فتكاليف انتاجها كان اكثر ب ٢٠٪ مما كان مبرمجا ، كما ان نوعية المحرك تم تركيبه دون مراقبة ، الامر الذي

— البقية ص ٧ ع ٣ —

احصد وادرس لبطرس

● البنوك تلتهم وتنتفخ وتكرش — فزر

كيسار يحذر من خطر وجود ٧٠ الف عاطل عن العمل

* و « الحل » الذي يقترحه — مفاوضة الحكومة ؟ ! *

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — حذر نائب السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار ، من خطر ان تبلغ البطالة بعد الاعياد ٧٠ الف عامل (مع ان لجنة الاحصاء المركزية اعترفت منذ اشهر بان عدد العاطلين عن العمل بلغ ٧٥ الفا) .

وكان كيسار تحدث في ندوة اقيمت في فندق مرتينا في بات يام . وحين سئل عن السبيل لمواجهة خطر البطالة اجاب : « هناك حاجة الى التعاون بين الحكومة والهستدروت والعمال بغية شفاء الاقتصاد وذلك خلال الحفاظ على استقلالية الهستدروت » .

وهكذا .. ليس بنضال العاملين الموحد بقيادة الهستدروت ضد سياسة الحكومة الاقتصادية التي تعلن صراحة عن مخططها لقذف عشرات الوف العاملين الى سوق البطالة . وانما بتعاون الحكومة والهستدروت والعمال يمكن القضاء على البطالة وكان « عدم التعاون » هذا هو الذي يؤدي الى البطالة وليس سياسة الحكومة الاقتصادية .

وبكلمات اخرى .. فان كيسار يطمئن العاطلين عن العمل حسب المثل الشائع : انتظر يا كديش ...

اين البطاقات البريدية يا بريد ؟

● تل ابيب — اختفت البطاقات البريدية الى الخارج من السوق . وعليه يضطر الواطن الى دفع ٦٤١٠ شاقل (٦١ ليرة) سعر الرسالة العادية الى الخارج مكان ٢٤٨٠ شاقل سعر البطاقة . وكل هذا بسبب « تقاعس » وزارة المواصلات عن طباعة بطاقات جديدة .

ازدياد هجرة الايدى العاملة من اسرائيل

● القدس — لمراسلنا — اعترف وزير الصناعة والتجارة ، جدعون بات ، بالافلاس اللاحق بالصناعة الاسرائيلية . وعزا ذلك الى البضائع المستوردة التي تغمر اسواق البلاد ، وتناسى حضرة الوزير ، وهو يتكلم في اجتماع اتحاد الصناعيين السنوي ، في الاسبوع الماضي ، عسكرة الاقتصاد في اسرائيل كما تناسى ان معد الناس لا تهضم الاسلحة الثقيلة ولا الخفيفة .

واعترف رئيس اتحاد الصناعيين السابق ، ابراهام شبط ، بعد ان انهى ست سنوات في هذا المنصب ، بالازمة الخانقة التي حلت بالصناعة الاسرائيلية وادت الى تفشي البطالة والى هجرة الايدي العاملة طلبا للرزق . وقال شبط ان هناك اكثر من ٢٥ الف عامل من اسرائيل يعملون في جنوب افريقيا العنصرية لوحدها . وادعى بانهم يعملون في الصناعة ! ولم يذكر شبط عدد العمال الاسرائيليين الاجمالي الذين يعملون في دول افريقية واسيوية وفي دول امريكا اللاتينية .

هذا وكان الاجتماع السنوي لاتحاد الصناعيين قد انتخب ايلي هوروفيتس، مدير عام مصانع الادوية « طبع » (الطبيعة) ، خلفا لشبط .

تعازينــــــا

● الى الاخ يوسف حلبي من بيت جن واهله وجميع اقاربه في البلدة وخارجها بوفاة المرحومين والده ووالدته . والى الاخ حاتم اسماعيل حلبي واقاربه بوفاة المرحومين عمه وزوجة عمه .

● والى الاخ الشيخ توفيق سلامة واقاربه في قرية حرفيش وخارجها بوفاة والده المرحوم الشيخ ابو امين سلامة .

لجنة المبادرة الدرزية

● الى خليل محمود جرن واخوانه والى عموم آل جرن في جلجولية بوفاة الوالد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في جلجولية

● الى آل الحايك وزريق بوفاة المرحومة راضية زريق .

● والى الصديق سالم جريس زريق بوفاة زوجته الغالية ليديا .

● والى الصديق فضلو زريق بوفاة صهره الغالي المهندس الشاب سليم في السعودية اثر حادث طرق .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى آل عبود بوفاة المأسوف على شبابه جوزيف عبود .

● والى آل يونس بوفاة نصري يونس .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

ليس على الهامش ..

من يغتني اذا لم تغتن البنوك ؟

● كما في كل نظام رأسمالي كذلك في اسرائيل يزداد الفقراء فقرا ويواصل الاغنياء الاغتناء . فمن يلتهم حصة الاسد من الدخل القومي ان لم تلتهمها البنوك وشركاتها الام ؟

ومثال ذلك شركة « ف . بي احتماظ » التي هي الشركة الام « لبنك بيلئومي الاول » والتي وصلت أرباحها الصافية خلال الشهور التسعة المنصرمة من العام الحالي الى ٢١٤٤ مليون شاقل وهذا بعد غربلة المبلغ من تأثير التضخم . أما الربح الصافي قبل غربلته من تأثير التضخم فقد وصل الى ٨٠٤١ مليون شاقل .

ووصل ربح « بنك بيلئومي الاول » بعد غربلته من تأثير التضخم الى ٢١ مليون شاقل خلال المدة نفسها .

* أين تتسرب نقود دافع الضريبة ؟

الويل للفقير في حالة تخلفه عن اعادة القرض الذي حصل عليه من البنك مع الفائدة الباهظة حتى آخر مليم . والويل كل الويل له ان لم يدفع الضرائب المفروضة عليه حتى آخر مليم . ومن يرفض الويل فليغتن وليمتلك مصنعا أو شركة أو بنكا . لماذا ؟

لأنه باستطاعة الاغنياء الاحتماظ والتلاعب بأموال الجمهور وجرف الارباح الى ما لا نهاية في ظل نظام مثل نظام اسرائيل «الحر» و « الدمقراطي » ..

معشرات اصحاب مصانع النسيج حصلوا على قرض ضخم من بنك الصناعة والتطوير بفائدة بسيطة (١٥٪) وغير مربوطة بجدول الغلاء ! (يا بلاش) وذلك ليس لتطوير هذه المصانع وتوسيعها بل لاقامة بناية [illegible] من ١٩ طابقا . لكن هذه المنحة لم تشبع نهمهم . فقد ماطل هؤلاء عن تسديد هذا القرض دون حسيب أو رقيب . وقد أعلن البنك انه يتفاوض مع صاحبي القرض على ايجاد طريقة لتسديد الديون دون ضرب مصالحهم .

بقي أن نعرف أن بنك الصناعة والتطوير هو بنك حكومي (٧٠٪ من أسهمه للحكومة وهي تقوم بتغطية نشاطاته ودعمها) . اي ان الاموال التي يقدمها البنك لدعم اصحاب مصانع النسيج وغيرهم هي من جيوبكم ايها العاملون .

* الخبز والعامل العربي

بوركت اليد العاملة العربية التي تبني وتنتج وتطعم وتشعر بأهميتها أيام الاعياد العربية .

فخلال أيام عيد الاضحى المبارك (من ٨—١٠ الى ١١—١٠) والايدي العاملة العربية مرتاحة من العمل والشعب أحس سكان منطقة المركز (تل أبيب وضواحيها) بنقص الخبز بجميع أنواعه .

وهكذا يتبين أن العمال العرب لا يديرون مطابخ المطاعم فحسب ، بل ويديرون الافران ويزودون البلاد بالخبز .

* وعدت المشاكل بعودة اريدور

ستعود المشاكل وستنزل الضربات الواحدة تلو الاخرى بالاقتصاد الاسرائيلي مع عودة اريدور ، وزير مالية الليكود من الخارج .

ويشير المراقبون الى انه خلال وجود اريدور في الخارج ولمدة ثلاثة اسابيع ، طرأ جمود على الوضع الاقتصادي . اي لم تفرض ضرائب جديدة ولم يحدث غلاء كبير . ومع اننا لا نصدق هذه التقديرات (فقد ارتفعت خلال هذه الفترة اسعار البيرة والخدمات البريدية وغيرها) فاننا ننضم الى هؤلاء المتشائمين من عودة اريدور . اريدور عاد ! ليته ما عاد .

● من المتوقع ، مع عودة اريدور ، رفع ضريبة القيمة الاضافية بنسبة كبيرة .

● من المتوقع تخفيض ضريبة الجمارك على بعض الكماليات (ليس الحاجيات الضرورية) ومن هذه الكماليات هوايات السيارات الخاصة .

● من المتوقع اجراء تغييرات في ميزانية ١٩٨١ ترمي الى نفخ ميزانية الحرب وزيادة الدعم (السوبسيديا) وهذا على حساب تقليصات في ميزانية البناء والثقافة والتعليم .

● ستقدم الحكومة معايدة متأخرة للجمهور ! وستأتي المعايدة على شكل رفع الدعم عن المحروقات الامر الذي سيؤدي الى ارتفاع أسعارها ، فربما جدا ، وبنسب خيالية . ومن المعروف أن أسعار المحروقات تلعب دورا اساسيا في المحافظة على الاسعار أو دفعها نحو الاعالي ..

● من المتوقع أن تضرب سوق العمل موجة جديدة من البطالة وذلك بسبب الضائقة التي حلت بمصانع النسيج والمجوهرات والمصانع البتروكيماوية .

● « فقير » ●



في الذكرى ال — ٢٥ للمجزرة الوحشية :
كفر قاسم / كفر جامع

ربع قرن من الزمن مر حتى الان على تراب كفرقاسم مذ تخضب بدماء ضحايا المجزرة . فبعد حوالى اسبوعين . في ال — ٢٩ من تشرين الاول الجـاري . تطوى هذه القرية الذبيحة الساكنة ومعها يطوى شعب باكمله صفحة اخرى من تاريخنا وصبرنا طولها من السنين خمس وعشرون .

ذكرى الربع قرن تسمى باليوبيل الفضى .. واواه مـن يوبيل هذه الذكرى كم هو « فضى » . واى شيء فيه فضى — لا الارض ولا الدماء .. ولا حتى بريق البنادق والمسدسـات القاتلة التى اشهرهـا الجنود الاسرائيليون على الضحايـا ليصرعوها .

خمسة وعشرون عاما مرت على يوم عماد كفرقاسم ولا تزال صرخات الضحايا تدق طبلات آذاننا وصيحات قلوبنا . نهز ضمائرنا تحثنا تستنفرنا تدفعنا وتشير لنا الى الطريق .

كانت هناك صرخة واحدة : « احصدوهم » . اطلقهـا يومها قائد القوة العسكرية امرا جنوده فانطلقت الرصاصات القاتلة وانطلقت بعدها عشرات الصرخات :

صرخة الام الحامل وهى تفارق الحياة وتدفع ثمن البقاء في أرض الوطن . لقد أخذت تئن في الثواني الاخيرة من عمرها راجية ان يحفـظ المولى جنينهـا على الاقل . فقد ذهبت الى العمل من اجله .

وصرخة الطفل الذى رافق والده فرحا الى الحقل فقضت رصاصات حرس الحدود على فرحته .

وصرخة الشيخ الذى تحدى الدهر وطول العمر وراح يعمل كي يعيل العائلة فوضعت الرصاصات حدا لشقائه .

وصرخة الشـاب فائر الدم العائد لتوه من عمله حيـث ناطح الصخور والسحاب كى يبنى بيوتا للقادمين حديثـا الى المستوطنة من كل ارجاء الارض فيحصـل قوت يومه ومستقبله فصرعته قوات « الامن » مرة اخرى ..

لا تـزال هذه الصرخـات تصدح في سمـاء الوطن . وتلتقى عبر خمسة وعشرين عاما مع صرخات الشهيدة زوجة الشهيد واخته وابنته . من سخنين ونابلس وتل الزعتر . في « يوم الارض » وفي لبنـان وفي ايلول عمان الاسـود . تلتقى وتدور وتـدق الجدران كي لا ننسى . كي نسمـع ونقتنع ولا نتقطع . وتتحول كفرقاسم الى كفر جامع .

رحم الله ابن الناصرة طاهر الفاهوم . حين هتف بهذه الامنية قبل ١٥ عاما . لقد عرف ان القتلة ارادوا من كفرقاسم قاسما جديدا لصفوف شعبه فهتف : لتكن كفر جامع ! لقـد اراد آنذاك ان يتحد الاحياء . ولم يخطر على باله ان الشهداء سيتحدون ايضا .

واليوم ونحن احياء نحكى للاحياء . وكفرقاسم نصب تذكارى لشعب . واليوبيل الفضى احمر من احمرار الـدم الزكى . النازف من شعب يحمل فوق صدره الف يوم معاناة . والف يوم تشريد . والف مخيم لاجئين . والف الف قتـل وتدمير وابادة . ومع كل يوم جديد يزيد فيه الشقاء ويزيد .. اليوم اليوم تنادينا كفرقاسم / كفر جامع :

كي لا ننسى ماذا حدث ومن الذى فعل وكيف ..
كي لا تضيع التجربة هبـاء ..
كي لا نبلى بالمزيد من المجازر ويزهق الدم الغائر ..
كي لا تطول طريق العودة والحرية والخلاص ..
وتكبر المعاناة والشقـاء ..

تنادينا كفرقاسم ان نجعل منها كفر جامع .. وان نحج اليها في ذكرى المجزرة .. وان نقسم فوق اضرحة الشهداء الابرار باننا لن نحيد عن الطريق التى دفعوا ارواحهم ثمنا للسير فيها — طريق التشبث بالوطن والتمسك به . وباننا سنصون وحدتنا في كفاحنا العادل . مهما كلف من تضحيات، من اجل احقاق حقوق شعبنا ووضع حد لمأساة تشرده عن وطنه . وباننا سنعمل كل ما في وسعنا من اجل ان تنعـم ربوعنا بالسلام والامان ونخلو من جزارى البشر واعوانهم من كل الاصناف والمناطق والازمان .

(نظير مجلى)

جبهـة عرابـة الدمقراطية
ليـالى عـرابة

ليلتان مناليتـان ١٦—٨١/١٠/١٧
البرنامـج :

● الامسية الاولى — يوم الجمعة ١٦—١٠—٨١ : الحرية والاستقلال للشعب الفلسطيني . باشتراك : * المحامية الدمقراطية فيليتسيا لانغر * على عاشور — نائب رئيس تحرير « الاتحاد » * وشخصيات عربية وفلسطينية اخرى .
* يقدم الامسية : على نمر نصار .
● الامسية الثانية — يوم السبت ١٧—١٠—٨١ : الشعر الفلسطيني — صوت الشعب . باشتراك : * شعراء الشعب الثوريين — فوزى عبدالله وسالم جبران وآخرون .
* يقدم الامسية : المحامى خليل ياسين .

مايـر فلنـر في لقـاء مـع — بقيـــة

الاحزاب الشيوعية . لقد حلمنـا سنوات للوصول الى مثل هذا المؤتمر.

مـن اجل مؤتمـر دولى

● **سؤال** : هل هنـاك [illegible] من هـذا المؤتمـر العالمي وبين امكانية عقـد مؤتمر عالمى جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية ؟!

■ جواب : لقد اكد هذا المؤتمر العالمي ان الاحـزاب الشيوعيـة العاملة في ظروف مختلفـة كلية وحتى احزاب شيوعية توجد بلادها في حالة حرب (اسرائيل والـدول العربيـة مثلا) بامكانها مشتركة حل كل القضايا بهما بالرغم من التعقيدات اذا كانـت لديها مواقف أممية ومبدئية صحيحة . ومن هنا يمكن القول انه يمكن ويجـب عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعيـة حتى اذا غاب هـذا الحزب او ذاك عن المؤتمر . لقد مرت ١٢ سنة على المؤتمر العالمي الاخير الذى انعقد في العام ١٩٦٩ ، وبصورة مبدئية هنـاك حاجة لمؤتمر جديد .

لقد جاء في البيان عن هذا الامـر : « ويعرب ممثلو الاحزاب المشاركة في المؤتمر عن ايمانهم بأن عقد مؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية في وقت مبكر يتسم باهمية حيوية لتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية » .

اللهم لا شمـاتـة !

رحم الله السادات ! (فلا يجوز على الميت الا الرحمة .. كل نفس ذائقة الموت .. من لم يمت بالسيف مات بغيره

تنوعت الاسباب والموت واحد)

فقد كان الرجل من المفسدين المكابرين الذين قال فيهم الله في كتابه العزيز « واذا قيـل لهم لا تفسـدوا في الارض قالوا انما نحـن مصلحون الا انهـم هم المفسـدون ولكن لا يشعرون » .

قال ، رحمه الله ، انه يريد ان يصلح ما افسده نظام عبد الناصر ، فافسد كل شيء في مصر ولم يصلح الا نفسه وعياله والمقربين من حوله !

قال انه يريد « الانفتاح الاقتصادى » ففتح البلاد على مصراعيها امام قوى الرجعية والاستعمار الجديد !
قال انه سيقيم مجتمع الوفرة والرخاء فما اقام سوى مجتمع الفقر والرشاوى والارتزاق !
قال انه سيغلق المعتقلات وسيهدم السجون فحـول البلاد كلها الى سجن كبير !

قال انه سيقيـم دولة العلم والايمـان فما اقام سوى دولة الجهل والكفر والجحود ونكران الجميل !

قال انه سيحول الشعب المصرى الى اسرة واحـدة كبيرة فمزق هذا الشعب الى « اسر » متنازعة .

قال انه سيقيم السلام في « ارض السلام » فما اقـام سوى الاستسلام باسم السلام !

لقد استطاع ، رحمه الله ، ان يحول الانتصار في حرب اكتوبر الى هزيمة سياسية ساحقة !

كما استطاع ، رحمه الله ، ان يغلق ابواب مصر في وجه العالم العربى باسره ويفتحها في وجه اسرائيل !
اراد ، رحمه اللـه ، ان يحـرر سوريا وليبيا واليمن الجنوبى واثيوبيا وافغانستان وانغولا وزئير من « النفـوذ الشيوعى » عبر اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الضفـة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجـولان فوجد نفسه بلا نفوذ حتى في مصر !

احتضن ، رحمه الله ، شاه ايران وهدد بالقضاء على نظام الخمينى ، ودعا الى محاربة الشيوعية والشيوعيين في كل مكان ، ولولا ان الموت عاجله لرايناه يزحف لاحتـلال موسكو وكل عواصـم الدول الاشتراكيـة في اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية !
لقد حمّل نفسه ، رحمه الله ، اكثـر مما تستطيع . ومؤخرا لم يرحم نفسه وهو يصرخ مهددا متوعدا : لـن ارحمهم ابدا ابدا !

كان رحمه الله يحلو له ان يردد قول الشاعر :

ومـن ذا الذى تـرجى مـزاياه كلهـا
كفـى المـرء نبـلا ان تعـد" معـايبه !

اللهم لا شماتة . وقد قال الشاعر :

كـل المصـائب قـد تمـر" علـى الفتـى
فتهـون غـير شمـاتة الاعـداء

(على عـاشور)

عبد يعود الى القريـة

● لم ينتظر عبد مستقبل ما في تل ابيب لكنه على الاقل جمع فيها مالا . قبل عشر سنوات وصل اليها للمرة الاولى . افترق عن والديـه اللذين بقيا في القريـة وجاء للعيش في المدينة . وتسلـى في الباص ، لدى سفـره من البيت ، بسيل من الاحلام . اراد احتلال العالم وارتسمت تل ابيب في ذهنه كنقطة انطلاق جديدة . كانت لديه مخططـات للاندماج في اعمال التصدير والاستيراد : الشراء بمبـالغ زهيدة وبيعها باسعار غالية وتجميع ثروة طائلة .

في النهاية اخذ يبيع الفلافل .

عشر سنوات وقف وراء كشـك في المحطة المركزية وقذف الكرات الصغيرة مع المكابيس الى داخل الارغفة . عمل لـدى « بوس » لطيف دفـع له مرتبا جيدا . قبل شهرين تسجل للدراسة في الجامعة — كلية الحقوق . لـم يكن له اصدقاء في تل ابيب وهو ، مـن جهته ، لم يبحث عنهم . في الليالى تقاسم دارا مستاجرة في سوق الكرمل مع اثنين آخرين قدما بعده من القرية .

لم يحب عبد تل ابيب ولم يكرهها . لقـد اراد ان يعيش في مدينة وفي الفترة الحالية كانت تل ابيب الامكانية الوحيدة .

قبل اسبوع ترك عبد الكشك وهجر الدار واخـذ معه اغراضه الشخصيـة فقط واختفى . اصيب صاحب العمل بارتباك . لم يكن عبـد نموذجا يختفى هكذا بدون سبب . فتش عنه لمدة يومين وبعد ذلك « رفع يديه » . حتى جـاءت الى الكشك طـالبة ثانوية طويلة الشعر . كانت هذه صديقة عبد وجاءت لتشرح اسباب اختفـائه باسمه .

قبل اسبوع ، ربما اكثر ، وقفت معه في ديزنغوف ، زاوية فريشمان . نظرا في احدى الفاترينات وايديهمـا متشابكتان . فجأة جاء شرطى . طلب ابراز هويتيهما واخذ عبد الى غرفة درج جانبية . لم تعرف ماذا قال له عندمـا كانا لوحدهما لكن عبد عاد اليها وقد انتفخـت اوداجه . طلب اليها ان تتركه لوحده وقال ان رجال الشرطـة لا يحبون رؤية فتيات يهوديات يتجولن معه .

في الغداة جمع عبد اغراضـه في كيس من النايلون وعاد الى القرية . لم يملك القدرة على تحمل هذا العار .

أورلـى أزولاى

(« يديعوت أحرونوت » — ٦—١٠—٨١)

السادات الاداة والضحية

الى اين آلت اوضاع العرب في اسرائيـل ، في عهـد السادات وكامب ديفيد و « اتفـاق السـلام » المنفرد مـع اسرائيل ؟ هذا هو السؤال الذى طرحه التلفزيون الاسرائيلى على بعض الوجوه الساداتية من شلة العمـلاء العـرب في اسرائيل .

ويا سبحان الله كيف ان جميع العملاء العرب للقيـادة الصهيونية قد اصبحوا كلهم ساداتيين في فجورهم السيـاسى وساديين ، لا يلذ لهم الا رش الملح في جروح شعبهم المقهـور بالاضطهاد .

وغنى عـن الذكر ، ما فاه به هؤلاء الساداتيون عـن « السلام » الذى اغدقه اتفاق بيغن — السادات على شعوب هذه المنطقة ، وبالاخص على الشعـب العـربى الفلسطينى والشعب المصرى .

فالحقيقة في نظر كل من يبصر بعينيه لا بعـين الساديين ان السادات كان اداة لتنفيذ مؤامرة امبريالية — صهيونية ضد الوطن العربى كله وكان ، في الوقت نفســه ، ضحية هـذا التآمر .

فلم يسقط السادات شهيدا لاجل السلام . ففشر والف فشر لمن يتجنى هـذا التجنى على السـلام وعلى الحقيقة والتاريخ . لقـد سقط السادات جزاء عمالته لامريكا ، عدوة الشعوب العربية وعدوة السلام العادل .

اذ ما الذى حققه السادات لشعب مصر ؟ في كل عـام كان يعد هذا الشعب بان العام الذى سيليه سيكون عام رخاء ووفرة ! وبقى الشعب المصرى يركض وراء سراب الرخـاء والانفتاح عاما اثر عام حتى اشتهى قطعـة الخبـز والسكر وبالتـالى فقد حريته ، في حين اغتنى نفـاريش الانفتـاح وسماسرة الردة الاقتصادية على حساب الشعب المصرى . ولم تخف كبريات الصحف الامريكيـة المقربـة من البيـت الابيض ، عشية مصرع السادات ، بان الفساد في مصر قـد اقتحم بيت الرئيس نفسه .

اما استرداد سيناء ، فكان استردادا على الورق اكثر مما هو استرداد للارض . فاتفاق كامب ديفيد قد اسفر عـن تحويل سيناء ، بل مصر كلها الى قاعدة كبـيرة للامبرياليـة الامريكية تضمن لنفسها بواسطتها نفط جزيرة العرب ومنطلقا للانقضاض على حركة التحرر القومى العربية وحزاما مـن الانظمة الرجعية ضد الاتحاد السوفييتى .

فاى سلام هذا واين هو ؟

ليس صدفة ان وزير الخارجية الامريكى الجنرال هيـغ قد صرح ساعات بعد مصرع السادات ان « قدمنـا الثانيـة قطعت في المنطقة » ! يقصد بذلك ان شاه ايران المخلوع الذى سقط قبل سنتين ونيف كان القدم الاولى .

اى سلام هذا الذى تفقد فيه مصر سيادتها الفعلية على اراضيها ! فحسب « اتفاق السلام الاسرائيلى — المصرى » ستكون سيادة مصر في سيناء شكلية ، لان الطرف الاسرائيلى ضمن الاتفاق ملاحق عسكرية تضمن المصالح الاسرائيلية ، مثل تجريد سيناء من السلاح ووضع مطاراتها تحت الاشراف الامريكى ، بل تحويل سيناء كلها الى قاعدة امريكية . وربما تضمنت هذه الملاحق السرية ، اعادة احتلال سيناء بمساندة امريكية اذا ما غيرت مصر سياستها تجاه اسرائيل .

واى سلام هذا الذى مزق شمل الامة العربية بشكل لم يعرفه تاريخها حتى في عهد الصليبيين . ان تمزيـق وحـدة الصف العربى واخراج مصر من معركة التحرير ، كان الهدف الاول والرئيسى في « اتفاق السلام » الذى هـو جزء مـن استراتيجية امبريالية — صهيونية كونية !

اى ســلام هذا ، الذى تجرؤ فيه اسرائيل على قصف المفاعل الذرى العراقى ، دون ان يجـرؤ السادات على ان ينبس ببنت شفة ولو حتى واواة !

اى سلام هذا الذى تعلـن فيه اسرائيل ضم القـدس العربية عشيـة بحث مشروع الادارة الذاتية وتمعـن في استيطان المناطق المحتلة تحت سمع وبصر السادات وسفرائه ووزرائه الذين قرر بيغن ان يحتفل بهم بنقل مكاتبه الى القدس العربية !

اى ســلام هذا الذى تمطـر فيه اسرائيـل الجنوب اللبنانى ومخيمات اللاجئين بقنابل النابالم ، ويفجر عملاؤهـا شوارع باكملها في بيروت ، معلنة على رؤوس الاشهاد عزمها على تصفية الثورة الفلسطينية وضم المناطق المحتلة كخطـوة تالية بعد تطبيق الادارة الذاتية !

اى سلام هذا الذى تهدد فيه اسرائيل بمهاجمة سورية وليبيا وحتى السعودية لتامين مصالحها التوسعية ؟!

اى سلام هذا الذى يصبح فيه المواطن المصرى ذليلا في وطنه ، يخجل بموقف حكومته امام ابناء الشعوب الشقيقة في اسيا وافريقيا ؟!

واى سلام هذا يا ساداتيى اسرائيل الذى يتمتع به سكان هذه البلاد يهود وعربا ! هل هو سلام مضاعفة الميزانيـات العسكرية والتضخم المتفـاقم ، ام سلام الانظمة والقوانين العنصرية الموجهـة ضد العـرب لكبت الحريات الدمقراطية وتوسيع الاستيطان والتهويد !

الحقيقة التى كشفتها التجربة هى ان اتفاق كـامب ديفيد و « اتفاق السلام » الاسرائيلى المصرى المنفرد كان اكبر مؤامرة على السلام عرفها شرقنا واخطر مؤامرة على مكاسب حركة التحرر القومى عرفتها شعوب المنطقة .

واذا كانت امريكا تحشد اساطيلها اليوم ، امام سواحل مصر ، فذلك هو البرهان على ما تضمره الامبريالية للشعب المصرى وللشعوب العربية .

ففى القاهرة والخرطـوم تجرى المشاورات المحمومة وتوضع الخطط ربما للاعتـداء المباشر على ليبيا . هذا هو مغزى تهديدات ريغن والاسطول الامريكى . وحكام اسرائيل من جهتهم يتربصون الفرص قرب سورية تحت مظلة الاسطول الامريكى .

هذا ما آلت اليه الاوضاع في المنطقة بفضل « كـامب ديفيد » .

فاى سلام هذا الذى يحول مصر قاعدة للعداء والتآمر على الاتحاد السوفييتى صديق العرب الصدوق ؟!

ولكن مصرع السادات يؤكد مجددا بان العداء الذى كان يكنه السادات للاتحاد السوفييتى لا ارضية له في مصر ولا في الوطن العربى ، بل انه يتنافى مع جميع مصالح الشعـوب العربية ومع اقدس امانيها .

فاذا كانت الصداقة السوفييتية العربية هى حجـر الزاوية في تثبيت استقلال وحرية الشعـوب العربية ، فان العداء للاتحاد السوفييتى في اسرائيل ، مؤسسة واحزابـا صهيونية ، هو حجر الزاوية في بقائهـا مخلب قط امبريالى ومرتكزا لتحقيق مطامعها التوسعية .

وهكذا فان مصرع السادات لم يكن ضربة لنظام العمالة واعداء الصداقة مع المعسكر الاشتراكى وحسب ، بل ضربة قاصمة ايضا للاستراتيجية الامريكيـة التى فقدت في غضون سنتين ونصف السنة قدمين من اقدامها في الشرق الاوسط ، على حد تعبير هيغ نفسه .

واذا كان السادات قد تولى السلطة خلفا لعبد الناصر معتمدا على رصيده الوطنى الضخم ، ليضلل شعب مصر ، فان رصيـد حسنى مبارك الذى تم انتخـابه خلفا للسادات بسرعة تثير الدهشـة ، ويا تعسـ هذا الرصيـد ، هو نير العبودية للامبريالية والقيادة الصهيونية متمثلا في كامب ديفيد واتفاق بيغن السادات . هذا النـير الذى قصم الشعـب المصرى على احد خيوله ، جاعلا العجلة والنير يتدحرجـان الى الهاوية دون رجعة .

ان جميع اساطيل امريكا ، لن تستطيع انقاذ نظـام العمالة في مصر . هـذا هو الكابوسـ الذى يقض مضاجع اعداء الشعوب فذهاب السادات قد هز اركانهم وسوف يعجل في عملية انهيار انظمة العمالة المحتوم ..
وللشعوب مواعيدهـا .

صليبا خميس

الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الأدبي ** الاتحاد الثقافي

– جلـة اعتراضيـة –

اليوم تنضم نجمة لقافلة شهداء الكلمة

« ان الكاتب الحر لا ينتظر حتى تتحرك الجماهير وتزحم الطريق نحو الهدف ، بل هو الذي يتحرك اولا ويشعل طاقة النضال في وجدان الجماهير . انه يتقدم ويضحي ويواجه النتائج بشجاعة وبسالة . انه اكثر من كاتب . انه معلم وقائد . ذلك ان الكاتب الحر انسان ملتزم . مسؤول عن توصيل وعيه الى الجموع . وملتزم امام هـذه الجموع بالتعبير عن آمالهـا والدفاع عن حقوقها . والكاتب الحر يثق بالشعب .. ولا يتخلى عن ادنى جزء من هـذه الثقة حتى في اشد المحن واحلك المناسبات . وما اسخى الشعب



● ماجد ابو شرار ●

واكرمه تجاه الكتاب والرجال الاحرار . فالشعب هو الذي يصون الفكر الحر والجهد الصادق ويحمي شرف الكلمة» .. صدقت يا عبد الله باذيب ، يا رائدا من رواد الادب العربي التقدمي في اليمن الذي لا بد ان يكون سعيدا .

وشعبنا الفلسطيني لا يختلف عن الشعوب الاخرى . ولهذا يكرم ابناءه الكتاب والقادة .. ويكرم شهداء الكلمة الذين التزموا بها ولها . وكان من بينهم ماجد ابو شرار . وشهداء الكلمة من ابناء هذا الشعب كثر .. والجيل الشاب من الكتاب والشعراء يغمس ريشته بالـــدم النازف من شرايين عبد الرحيم محمود ومن شرايين كمال ناصر وغسان كنفاني ووائل زعيتر وعز الدين القلق ونعيم خضر ، هذا الدم الذي امتزج بالدم النازف من شرايين الكاتب والصحفي والقائد ماجد ابو شرار .. هذا الجيل يغمس ريشته بهذا الدم النازف ليخط كلمات مقاتلـة دفاعـا عن الشعب وحقوقه .

ان الايـدي المجرمة التي امتدت يوم الجمعة الماضي لتغتال ماجد ابو شرار هي التي امتدت لتغتـال قضيـة الشعب الفلسطيني ارضا ووطنا ومستقبلا . ادبا وفكرا وتراثا .. لكن هذا الشعب الذي انجب مثل هـذه القافلة من شهداء الفكر والكلمة لقادر على انجاب جيل آخر يكمل الرسالة ويستكمل المشوار كلمة مقاتلة وحرة وشريفـة وصادقة تحتضنها الجموع وتزحم بها الطريق نحو تحقيق الاهداف .. ولهذا كله ..

يـا مـاجد
لا نبكيك اليـوم ولا ننعـاك
لا نسحق حزنا .. لا نسقط دمعـا
لا نلطم خدا .. لا ننتف شعرا
لا نهرق عطر الكلمـات
انت الاكبر والاقوى
من كلمـات تلقى
انت الخالق الكلمـات
انت الناطق بلسـان الزراع الصناع الثوار ..
انت الاقوى من كلمـات تلقى
ولهذا لا نبكيـك ولا ننعـاك
بل نروي من دمنـا المسفوح المسفوك
على كل الشطآن ..
نروي زرعـــا
في غزة والرملة .. في يافـــا في بيسان ..
يا مــاجد يــا غسان
نحن الجيل اليكمل هـذا المشوار ..
فلترفع راسك يـا انسان
فلترفع راسك فوق القمم وفوق الشهب
وفوق الانس وفوق الجـان ..
نحن الشعب القوة نحن الكلمـة
نحن الدرع ونحن الزرع ونحن الضرع
لا نبـكي
بل نصرخ في وجه الظلم / الحقد / القتل
مـا مات الحق وخلفه شعب
مـا مات الحق وخلفه شعب .

(عفيف صلاح سالم)

« الشرق الاوسـط - ألم وقلق وآمـال »

فيلم تسجيلي ينقـل وقـائع الشـرق الاوسـط ومـأسـاة الشعـبين اللبنـاني والفلسـطيني

هكـــذا يسمى الفيلم التسجيلي السوفييتي الذي جرى عرضه الاول في المركز الصحافي لوزارة خارجية الاتحاد السوفييتي وقـد حمـل منتجـاه — المخرجان — المصوران فلاديمير كوبالين واوليـغ ارتسيولوف — آلة التصوير واجتازا طرق سورية ولبنان والكويت والعراق ليحدثا المتفرجين عن القضايا الحادة لمنطقة الشرق الاوسط وعـن مأساة الشعـب الفلسطيني ضحيـة العدوان الصهيوني . تظهر عـلى الشاشة مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي اصبحـت هدفـا لطائـرات « الفانتوم » الاسرائيلية والدخان الذي يغطي احياء بيروت وحاملات الطائرات الامريكية التي تمخر عباب الخليـج العربي والبحر الابيض المتوسط .

ويظهر الفيلم بوضوح خاص مأساة لبنان الذي تمزقه حرب اهلية اثارتها الامبريالية . والخدمـة الكبرى التي قدمها منتجا الفيلم هي انهما استطاعا ان يوصلا الى المتفرج الم وقلق الناس البسطاء من اللبنانيين والفلسطينيين الذين حرمتهم الحرب من الاقربـاء والمأوى .

بعد ابطال الفيلم البواسل — مقاتلي حركة المقاومة الفلسطينية والفلاحين والعمال — تتراءى بشكل مقيت عـلى الشاشة شخصية سعد حداد الرائـد السابق في الجيش اللبناني . والحاكم الصنيعة لما يسمى بدولـة « لبنـان الحـر » الـذي زار المصحفيان السوفييتيان مقره ، وحاول الرائـد متبخترا امام الكاميرا ان يصور نفسه شخصا يمثل الشعب اللبناني . وهذا الدعي « القابض على مصير لبنان » ، كما يزعم ، قد سيج « أرضه » لبضعة كيلومترات باسلاك شائكة عن بقيـة اراضي البلاد في حين فتح الابـــواب المؤدية الى اسرائيل على مصراعيها . ويصرح بدون خجل : « اسرائيـــل حليفتي » . ويرى المتفرج على الشاشة كيف يتمشى حداد غير بعيد عن العلـم الاسرائيلي الذي يذكر بان « الصديق » الصهيوني قريب .

لقـــد أصبح العدوان الاسرائيلي واقعا يوميا رهيبا بالنسبة الى ملايين العرب الذين يمكن لاراضيهم ان تصبح في اية لحظة هدفا لمغامرات عسكريـة جديدة من جانب اسرائيل . في كل يوم وفي كل ساعة تنتهك هنا في الشـرق الاوسط العدالة ويسفك دم الابرياء . ويدعو منتجا الفيلم الى وقف هـذه المأساة .

قـــال فلاديمير كوبالين احد منتجي الفيلم لمراسل وكالة الانباء السوفييتية « نوفوستي » : « واجبنا كصحافيين ان نلفت من جديد اهتمام الرأي العام الى خطر عدم حـل قضية الشـرق الاوسط . منذ عدة سنوات صـورت مع أوليغ ارتسيولوف فيلم «للفلسطينيين حق في الحياة » الـذي نـال صدى اجتماعيا واسعا .

وقد سعينا في فيلمنا الاخـر الى التحدث عن القضايا السياسية الضخمة بلغة المصائر الانسانية واظهار ما تسفر عنه في الحيـــاة اليوميـة مغامرات الولايات المتحدة واسرائيل . وخـلال التصوير قابلنا مجددا ابطال فيلمنـا المناضلين الذين ذكرناهم جيدا . ومما اثر فينا بمزيد من العمق كون السنوات المنصرمة لم تحمل لهـم السـلام والسعادة ، فمأساة شعب اصبح ضحية العدوان امر مفهوم لنا خاصة نحـن السوفييتيين الذين عشنا سنوات الغزو الفاشي الرهيبة . ونحن نؤمن بأن الصهاينة الاسرائيليين الذين يلقون التشجيع الشديد من وراء المحيط سوف يجابهون بالصـد اللائق في نهايـة المطاف .

لقد اثار الفيلم اهتماما جديدا لدى الرأي العام والصحافة السوفييتيين . وحضر العرض الاول كذلك ممثلـو البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة في الاتحاد السوفييتي . وقال هـاني الحساونة ، سفير الاردن في الاتحـاد السـوفييتي الـذي تكلم باسـم الدبلوماسيين العرب :

— ان الفيلم الذي شاهدناه هو كلمة دوية اخرى يقولها السوفييتيون دفاعا عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ويعكس الفيلم بشكـل موضوعي الاحداث الجارية في المنطقة ويكشف عن سياسـة الاوسـاط الصهيونية . نحن نرى شعبا مناضـلا يذود عن حقه في العيش على ارضه .

وكان بين المدعوين كذلك وفد لجنة الامم المتحدة لاحقاق الحقوق الثابتـة للشعــب الفلسطيني برئاسة رئيس اللجنة م. ساري الذي اشار بدوره الى اهمية الفيلم وتأثيره العاطفي الكبير في المتفرج .

قال م. ساري : استطاع منتجـا الفيلم خلال مدة عرضه القصيرة أن ينقلا كل مأساة الوضع وكل عمق القضيـة التي يجب على البشرية حلها . وينبغي ايجاد هذا الحل بأسرع وقت ممكن لان استمرار هذا الوضع يشكل تهديـدا جديا للسلام والامن الدولي . وان الالم والقلق هما واقعا الشرق الاوسط اليوم ولكنني واثق بان آمال الفلسطينيين في النصر ستتحقق لان قضيتهم محقـة وعادلة .

● خـاص — عن وكالـة « نوفوستي » السوفييتيـة للانبـاء ●

اشعار المسحوقين على الجدران ..

● « حريـة » التشطيب في الاعمال الكتابية امر طبيعي في ظل الانظمة « الديمقراطية » . ويشتد الحذف ، بوجه خاص ، على الشعر والادب عامة .

ولذا نرى ان بعض الشعراء العبريين ، ممن لم ينشر ادبهم عـن طريق الصحافة للسبب ذاته ، وجدوا لهم طريقـا آخـر للوصـول الى الجمهور قد لا يخطر على بال . فهؤلاء الشعراء الذين يعبرون عـن الضائقة التي يعاني منها ابناء الطبقة الكادحة وجدوا ان الحل هو فـي كتابة اشعارهم ، وبخط اليد ، على جدران احد احياء بيسان .

ان التجاء هؤلاء الشعراء الى هذا الاسلوب من النشر دليل علـى خوف الانظمة الحاكمة ، انظمة الاستغلال والظلم من اشعار هؤلاء . نعم ان اشعارهم تخيف الظالمين .

وهذه بعض المقاطع مما استطعت ان اجمعها :

ليس لنـا احترامات
القهوة نفدت
والكهربـاء مقطوعـه
والمذيـاع معطل .
الكرسي مكسور
والمقعد كذلـك
نحن لسنـا هنا .
وان بقيتم لن تسعدوا
صديقي !
خير لك ان تذهب
ان تذهب من هنا
اذهب الى مكان آخر
.. ربمـا تسعد

باسم ناصر داوود — دبورية

« صوت من الشاغور »

اول مجموعة شعرية للشاعر حنا ابراهيم

● عن «منشورات الاسوار» في عكا القديمة صدرت مؤخرا اول مجموعة شعرية للشاعر الرفيق حنـا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، تحت العنوان «صوت من الشاغور» .

تقع المجموعة في ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير وتضم ١٩ قصيدة هي « حفنة من قصائد كثيرة نظمت كل واحـدة منها ، بدون استثناء ، لتلقى على الجمهور في مناسبة ما » — كما يقول الشاعر في مقدمة المجموعة .

ويذكر ان الشاعر حنا ابراهيم كان اصدر ثلاث مجموعات قصصية هي على التوالي « ازهار برية » (١٩٧٢) و « ريحة الوطن » (١٩٧٩) و « الغربة في الوطن » (١٩٨٠) .

أخبـار ثقافيـة

❋ « التلـة » ملحمـة شعرية بلغارية ❋

● صدر عن دار الثقافة بدمشق ترجمة عربية للملحمة الشعريـة التي كتبها الشاعر البلغاري ايفان فـازوف بعنوان « التلة » . وقد قام بنقلها عن البلغارية حسن راجي ، وعدل عـلى نظمها شعرا عبد الرحيم حصـين . و « التلة » هي قصة حب خارقة بين شاب اسمه « كامين » وفتاة اسمهـا « تسينا » . حب بين فقير وابنة رجل غني في بلغاريا الاقطاعية .

❋ « سيمـــا أو نطـــة » ❋

● « سيما اونطة » : فيلم جديـد يجري اعداده حاليا .. وهو يروي تاريخ السينما المصرية منذ نشأتهـا وحتى نهاية السبعينات .. اسـار الحكيم تلعب دور البطولة الـذي اختاره لها المخرج محمد ندل ..

❋ تبـــادل اصـــدار الكتـــب بـــين الاتحاد السوفييتي وأمريكـا وفرنسـا ❋

● ذكـر بوريس بانكين ، رئيس مجلس ادارة الوكالة السوفييتيـة لحقوق التأليف والنشر في تصريح ادلى به لوكالة انباء « نوفوستي » بموسكو ان مباحثات تجرى مع دور نشـر في الولايات المتحدة وفرنسا لاصدار سلسلة من نتاجات الادب السوفييتي في هذين البلدين . وفي عين الوقت تعـد دور النشر السوفييتية العدة لاصدار الجديد من الكتب الامريكية والفرنسية . وقال بانكين ان التعاون الدولي في مجـال التبادل بالمطبوعات يتطـور بنجاح . فالاتحاد السوفييتي على وجه التحديد ابرم ٥ الاف عقد مع دور نشر اجنبية خلال العام الماضي وحده .

❋ المتنبي مرشـح لجائزة الكتاب في فرانكفورت ❋

● يعتزم نادي الكتاب بباريس « ومراد كسم » في جنيـف سلسلة « منشورات الامهـات العربيـة » بمختارات من شعر المتنبي طبعت في مجلد أنيق وفاخر . كتبت القصائد بالخط الكوفي والفارسي والرقعي باليد وبحرف نصف نافر مع لوحات فنية زينية بريشة اشهر فناني فرنسا . ولم يطبع من الكتاب سوى الف نسخة فقـط مرقمة وموقعة باشراف اعلى الهيئات الطباعية في فرنسا للتحقق من القدرة التجديدية ومن الامتياز . الكتاب معـد للجائزة العالمية السنوية للكتـاب في معرض فرانكفورت في ألمانيا لعام ١٩٨١ الذي سيفتتح في ايلول المقبل وسيكون اول كتاب عربي يطرق أبواب الجائزة العالمية بجميع اللغات . والملفت في الكتاب طباعته على ورق الشاموا ، وغلافه من جلد الشاموا ايضا مع زينة شرقية وكل نسخة موضوعة داخـل علبة خارجية خاصة بها .

جديد العدد التاسع مـن



● في العدد التاسع (ايلول ١٩٨١) من مجلة « الجديد » ، الذي صدر مؤخرا ، جملة من المواد الهامة في مجالات الدراسة والمقالة النقدية والقصة والشعر بالاضافة الى الابواب الثابتة .

وخصص هذا العدد عددا من صفحاته لتغطية وقائـع مهرجان الصحافة الشيوعية الذي عقد في غابة وادي عـارة (يوم السبت ١٩٨١/١٠/٣) . والى جانب ذلك نشر النص الكامل لكلمة « الجديد » التي القيت في المهرجان .

الدراسات والمقالات

● الدكتور اميل توما يواصل دراسته التاريخية – العلميـة حـول « فلسطين في العهد العثماني » فينشر الحلقة الثامنة منها وهي حول نهوض القومية العربية على امتداد القرن التاسع عشر وانعكاس ذلك على نشوء التيار القومي العربي في فلسطين . تجدر الاشارة هنا الى قيام مجلـة « فلسطين الثورة » الاسبوعية بنشر هذه الدراسة على حلقات مع مقدمـة تؤكد على اهمية الاطلاع على تاريخ الوطن الفلسطيني خاصة في العهـد العثماني الذي اثر بشدة على الواقع الفلسطيني الحالي .

● العرب : غرباء . متوحشون . مرتزقة . حمقى . تربوا كل حياتهم على تقديس القوة والمال . يحترمون ويعرفون لغة واحدة هي القوة – هذه هي جزء من الاصطلاحات اللازمة للعربي في عينة من ادب الاطفال الصهيوني . انطوان شلحت يستعرض هذه العينة في الحلقة الاولى من دراسته حـول « العرب في ادب الاطفال الصهيوني » . فيلقي الضوء على بعض حكايـات الكاتب افنير كرميلي الذي يعرفه ناشره بانه « كبير الادبـاء الاسرائيليين المتخصصين بالكتابة للاطفال والشبيبة » .

● « لعلي الخليلي مساحة اثرة وقيمة في رفوف المكتبة العربية عمومـا والمكتبة الفلسطينية خصوصا .. ومن هنا تعتبر روايتـه الاولى « المفاتيح تدور في الاقفال » دفعة اخرى في هذا الزخم الابداعي » . أسامة محمـد محاميد يقدم قراءة نقدية لهذه الرواية تحت العنوان « البطل الثوري في صراعه القومي والطبقي » .

● ميخائيل توما والياس ايوب يكتبان عن بوب دلان ، احد اشهر المغنين من اجل الحرية والسلام .

● زياد فاهوم يحاور المخرج السينمائي ميشيل خليفي ، ابن الناصرة ، حول فيلمه « الذاكرة الخصبة » تحت العنوان « في البحث عن الكرامـة المفقودة » .

وما نسينا واربع قصص

● سلمان ناطور يكتب في الحلقة ١١ من مسلسله « وما نسينا » بعنوان « المفكرة » عن مجازر الجنوب : الرملة واسدود والمجدل وغيرها . الشيخ المشقق الوجه يحمل هذه المرة مفكرته الصفيرة ، تترافقه وهو يقلب صفحاتها وتكاد تسقط من بـين يديه فيحكم قبضته عليهـا « اذا راحت هالمفكـرة يا عمي راحت حياتي » .

● رياض مصاروة في محاولة قصصية بعنوان « بقدمي » وهي كما يعرفها « قصة قصيرة يستطيع ان يكملها من يشاء » .

● ثلاث قصص – الحرية (قصة للاطفال) ، الرفيق ابو شهاب ليوسف طاهر العبيدي ، وغسق لقاسم عبد الكريم .

كولاج والشعر

● « كولاج » سميح القاسم ، الذي يتوسط العدد ، يخاطب العـدو « ما احقرك ايها العدو .. ما اشد غباءك » . ويعتذر للحبيبة « لم اسمع وقع خطى القاتل .. كان بكـــاء الاطفال عميقا في روحي .. لم اسمع خطى القاتل .. كان حفيف الشجر .. وضوء القمر .. وكانت اوجاعي اكبر من جسدي .. ونوازع روحي اصغر من بلدي » .

● بول ايلوار – شعر للثورة والحرية .

● رأي « الجديد » – مهرجان الصحافة الشيوعية ، انطلاقة جديدة .

وثيقـة تاريخيـة

المذكـــرة التى اصدرهـــا النـــائب توفيق طــوبى وكشــف فيهـــا تفـاصيل مجـزرة كـفــر قاسـم

* كـان ذلـك قبـل ربــع قــرن .. لكـــن المجـــزرة مستمـرة * يـــا أيهــا النـــاس الشرفـــاء لا تقفـوا مكتـوفى الايـــدى .. لا تسمحـــوا لهـم بـأن يطمســوا الجريمـة *

[« الاتحاد » — فى ال — ٢٩ مـن تشريـن الاول الجارى يصـادف يوم الذكرى ال — ٢٥ لاحـدى ابشع الجرائم التى نفذها حكام اسرائيل ضد الجماهير العربية الفلسطينية فى اسرائيل ، جريمة كفر قاسم . لقد مر على تلك المجزرة حوالى ربع قرن من الزمن ولا تزال الجريمة مستمرة ... فلكى لا ننسى تاريخنـا ، ولكى لا تتكرر المأساة .. نعيد فيما يلى نشر المذكـرة التاريخية التى كان اصدرها فى حينـه النائب توفيـق طوبى ، نائب السكرتير العـام للحـزب الشيـوعى الاسرائيلى (٢٣—١١—١٩٥٦) وكشـف فيها عـن تفاصيل مجزرة كفر قاسم وكسـر حاجز الصمـت ومؤامرات اللفلفة التى قامت بها السلطات الحاكمـة خلال أسابيع من وقوع المجزرة . وقد وزعت هـذه المذكرة فى حينه باللغتين العربية والعبرية على مئـات الشخصيات والهيئات والصحف فى اسرائيـل وكذلـك باللغة الانجليزية على السفارات ووكـالات الانباء . وكانت هذه المذكرة المصدر الذى نقلت وكالات الانبـاء آنذاك عنه نبأ الجريمة بعد أن كانت الرقابة الرسميـة تسدل عليه تعتيما شديدا :]

٢٣—١١—١٩٥٦

لحضـرة

بتاريخ ٢٩—١٠—١٩٥٦ قام رجال « حرس الحدود » الاسرائيلى بقتـل ٥١ مواطنا من قرية كفر قاسم قرب بيتح تكفا ، ومن قرى أخرى فى المثلـث وجرح ١٣ مواطنا آخر بجراح خطيرة .

ونبأ هذه المجزرة الجماعية البشعة التى ارتكبت ضد مواطنين أبرياء والذى تسرب من السلطات بشكل متقطع وغامض — قد اثار القلق الشديـد لدى كل من سمع بهذه الجريمة النكراء .

وحيال خطورة هذه الجريمة نشر مكتب رئيس الحكومة بيانا بتاريـخ ١١—١١—٥٦ (أى بعد اسبوعين من ارتكاب الجريمـة) محـاولا طمسهـا والتستر على المسؤولين الاساسيين . وقد جاء فى هذا البيان : انه فى يـوم ٢٩—١٠—٥٦ اثر توسع أعمال الفدائيين .... (والحقيقة انه حين ابتـداء الهجوم على مصر) اعلن نظام منع التجول فى عدد من القرى الواقعة عـلى الحدود الشرقية وذلك للمحافظة على حياة سكان هذه القرى (؟) وأنيـط بكتيبة من « حرس الحدود » تنفيذ هذا المنع . وقد حافظ سكان القرى عـلى نظام منع التجول الذى فرض عليهم بين الساعة الخامسة مساء حتى السادسة صباحا . وفى بعض القرى عاد بعض السكان الى بيوتهم بعد ساعات المنـع وأصيبوا من قبل حرس الحدود . وعندما علم رئيس الحكومة بالامر عين لجنة تحقيق بتاريخ ١—١١—٥٦ برياسة قاضى المحكمة المركزية زوهـر وعضويـة السيد ابا حوشى رئيس بلدية حيفا والمحامى حوتير يشاى وكلفوا بالتحقيق فى :

أ — أسباب الحوادث فى القرى بتاريخ ٢٩—١٠—١٩٥٦ .

ب — مدى مسؤولية رجال حرس الحدود (ضباط وصف الضباط والانفار) وتقديمهم للمحاكمة اذا اقتضى الامر .

جـ — قيمة التعويضات التى على الحكومة دفعها للعائلات المنكوبة من جراء سلوك حرس الحدود .

وقد استمعت اللجنة الى شهادات ممثلى القرى ورجال حرس الحدود ورجال الجيش .

ووفقا لنتيجة أبحاث اللجنة قدم قائد كتيبة حرس الحدود الى المحكمـة ومعه نفر من مأموريه الذين قاموا بتنفيذ أمر غير قانونى .

وقد قررت الحكومة أن تدفع حالا مبلغ الف ليرة كمقدمة الى كل عائلـة منكوبة والقت على عاتق لجنة زوهر مسؤولية تعيين المبلغ الذى يجب دفعـه كتعويض للعائلات المنكوبة . وسيدفع مبلغ اضافى وفقا لقرارات اللجنة .

ان هذه العبارات الغامضة التى وردت فى بيان مكتب رئيس الحكومـة يقصد منها طمس هذا الحادث المفجع البشع الذى تقع مسؤوليته على عاتق السلطات العليا .

وتجاه قيام الحكومة بمنع نشر تفـاصيل الحـادث الذى يشير اليـه البيان ، وتجاه استخدام المراقبة بصورة شديدة بقصد اخفـاء هذا القتـل البربرى عن الراى العام ، فانى ارى من واجبى ان اقدم لك فى هذه الرسالة الحقائق كما هى وكما اطلعت عليها اثناء زيارتى الى قرية كفر قاسم بتاريخ ٢٠—١١—١٩٥٦ برفقة عضو الكنيست ماير فلنر . وهانذا اقـدم الحقائـق الدقيقة كما ذكرها سكان القرية ومن بينهم من شهـد المجـزرة وكـان مـن ضحاياها (جرحى) .

فى يوم ٢٩ اكتوبر يوم ابتداء الحرب ضد مصر جاءت فرقة من حرس الحدود بعد الساعة الرابعة مساء الى قرى المثلث وأبلغت وجهاء القـرى والمخاتير ورؤساء المجالس المحلية بفرض نظام منع التجول فى قراهم ابتداء من الساعة الخامسة مساء وبأن على السكان البقاء فى بيوتهم . وفى قريـة كفر قاسم قاسم اخبر مختار القرية الضابط الذى ابلغـه أمر المنع — فى الساعة الخامسة الا ربعا — أبلغه بأن هنالك عمالا كثيريـن مـن القريـة يشتغلون خارجها ويعودون بعد الساعة الخامسة من عملهم . وقد أجـاب الضابط على هذا بقوله للمختار : « ان حرس الحـدود « سيهتم » بهـؤلاء العمال » .

وعلى مداخل القرية وقفت فرقة من حرس الحدود فى انتظار العمـال العائدين من عملهم فى سيارات الشحن ووسائل النقل الاخـرى . وكان أول من وصل أربعة عمال يركبون دراجاتهم وقد حدث العامل سمير بدر من سكان كفر قاسم بما يلى :

« وصلت الى مدخل القرية بجوار المدرسة مع ثلاثة عمال آخرين على دراجاتنا فى الساعة الخامسة الا خمس دقائق (أى قبل ابتداء منع التجول) فاوقفتنا فرقة من شرطة حرس الحدود يركبون سياراتهم ويبلغ عددهم الاثنى عشر شرطيا برفقة ضابط . لقد قال العمال — « شالوم للضابط » الـذى سالهم : هل انتم « مبسوطين » ؟ فاجابه العمال « نعم » . وفى الحـال نزلت الشرطة من السيارة وأمروا العمال بالوقوف . وأعطى الضابط أمـره اليهم ان « احصدوهم » وحال قيام الشرطة باطلاق الرصاص ارتميت عـلى الارض (انا سمير بدير) وتدحرجت الى حفرة مجاورة قرب الشارع وانـا اصرخ ولكننى لم أصب . وتوقفت عن الصراخ موهما الشرطة بأنى قتلت . واستمرت الشرطة باطلاق الرصاص على العمال الذين سقطوا وعندهـا قال الضابط للشرطة « يكفى لقد قتلوا فخسارة فيهم الرصاص » . لقـد بقيت دون حراك . وبعدها وصلت الى المكان عربة وعليها ثلاثة عمال . لقد أوقفت الشرطة هـذه العربة وأطلقت الرصـاص على العمـال فقتلتهـم فورا . ثم ابتعدت الشرطة عن المكان عشرات الامتار تاركين وراءهم جثـث القتلى من العمال على الشارع ، وتمركزت الشرطة فى موقـع آخر مـن



الشارع المؤدى الى القرية . وقد وصل عمال آخرون على دراجاتهم كمـا ووصلت سيارة شحن مليئة بالعمال . وانتهزت فرصة ابتعـاد الشرطة عنى فوقفت وأخذت اعدو نحو القرية ، وعندها أطلقت الشرطة رصاصها عـلى ولكننى لم اصب واختبات فى البيوت الاولى من مدخل القرية الى أن انتهى نظام منع التجول » .

ومن بين سيارات الشحن التى اوقفتها على مدخل القرية ، كانت سيارة نقل تقل النساء والفتيات اللوائى يعملن فى قطف الزيتون ويبلغ عددهن ثلاث عشرة امرأة ، ومعهن عاملان من القرية وسائق السيارة المدعو محمود حبيب من قرية الطيبة .

وقد ذكرت الفتاة هنا سليمان عامر البالغة من العمـر بين ١٥ — ١٦ سنة والتى كانت بين المسافرات فى سيارة الشحن وهى الوحيدة التى بقيت على قيد الحياة من جميع ركاب السيارة وهى الان جريحة فى مستشفى بلنسون . وقد ذكرت هذه الفتاة الى بعض زائريها فى المستشفى ما يلى :

« لقد اوقفت شرطة حرس الحدود السيارة التى كانت تقلنى عند مدخل القرية وأمرت سائق السيارة وعاملين آخرين بالترجل منها وابلغتهم بأنهـا تنوى قتلهم ، فبدأت النسوة بالصراخ أمام هذا التهديد الشنيع وتوسلن الى الشرطة ان تترك العمال وشأنهم . ولكن الشرطة أجابت النساء : «وسنقتلكن انتن أيضا » . وبعد أن أطلقوا الرصاص على العاملين والسائق وأردوهم قتلى تردد أفراد الشرطة فيما سيقومون به تجاه هؤلاء النسوة . وقد ذكرت هذه الفتاة كيف انها سمعت الضابط يتكلم باللاسلكى مـع المسؤولين عنه فى مركز بوليس رأس العين يستشيرهم فيما يجب اجراؤه ضد النساء . وحـالا بدأت الشرطة فى اطلاق الرصاص على النسوة وقتلوهن جميعا ، وعددهـن ١٢ . وكان بين القتلى عدد من الحبالى احداهن فى شهرها الثامن واسمهـا فاطمة داود صرصور وعدد من العجائز تتراوح أعمارهن بين ٥٠ — ٦٠ سنة . وكان بين القتلى أيضا الطفلتان لطيفة عيسى ورشيقة بدير وعمر كل منهما ١٣ سنة . وقد جرحت الفتاة هنا عامر التى تحدثت عن هذه الوحشية وسقطت بين كومة جثث القتلى واعتقدت الشرطة بأنها قتيلة .

وكان مجموع ما اوقفته الشرطة ثلاث سيارات شحن وانزلت من فيها مـن العمال والعاملات وقتلوهم على قارعة الطريق برصاص البنادق والمسدسـات ورشاشات أخرى .

وبالاضافة الى هؤلاء القتلى كان من ضحايا هذه المجزرة الجماهيريـة البشعة راكبو السيارات وآخرون ممن عادوا الى قريتهم مشيا على الاقدام أو على عربات ، وعدد من الرعاة واولاد ذهبوا ليدعو آباءهم للعودة مـن الحقول قبل حلول موعد منع التجول .

وعندما وصلت سيارة شحن رابعة الى مدخل القرية تقل أربعة عمال ، أمرها رجال الشرطة بالوقوف وعندما شاهد احد هؤلاء العمال الاربعة جثـث القتلى من بعيد صرخ بالسائق بأن يستمر فى السير وبعدم الوقوف . وفعـلا فقد اجتازت هذه السيارة موقع الشرطة بسرعة بالغة متجهة نحو القرية ولكن الشرطة اطلقت عليها الرصاص فقتلت أحد ركابها ونجا الاخرون .

واثناء عملية القتل قامت الشرطة بالتفتيش فيما اذا كان بين المصابين من بقى حيا للقضاء على حياته باطلاق الرصاص عليه ثانية . وفى بعض الحالات داس رجال الشرطة بنعالهم على جماجم القتلى وطعنوا بعض النساء الجرحى بحرابهم .

وقد نجا بعض العمال الذين بقوا على قيد الحياة وسط اكوام جثـث القتلى نتيجة اختبائهم تحت جثث أصدقائهم واخوانهم الاموات . وهكذا لـم يشعر رجال الشرطة بأنهم بقوا على قيد الحياة . وقد ذكر هؤلاء الذين نجوا من الموت التفاصيل المؤلمة التى ورد ذكرها .

وقام ضباط وشرطة حرس الحدود « حراس القانون والنظام » بالاضافة الى اعمال القتل هذه باخذ الساعات من ايدى ضحاياهم وفتشـوا جيوبهـم وسرقوا دراهمهم .

واستمر هذا « العمل » مدة ساعة ونصف الساعة الى ان مرت فرقـة من الجيش ورأت المنظر المؤلم فدعت سيارة اسعاف ونقلـت الجرحى الى مستشفى بلنسون وغيره .

وقد اختبأ بعض الجرحى بين جثث القتلى وكان بينهم من بقى طـوال الليل الى ان جاءت سيارة الاسعاف فى اليوم التالى ونقلتهم الى المستشفى .

وقد بقى الشاب عثمان سليم بدير وعمره ١٧ سنة بين جثث القتـلى طوال الليل وحتى اليوم التالى وتحمل برد الليل وألم جراحه الخطيرة دون ان ينبس ببنت شفة خوفا من ان يقتلـوه .

والجريح أسعد سليم عيسى وعمره ٢٥ سنة وهـو مـن بـين راكبى الدراجات الذين أطلق عليهم الرصاص ، وقد أصيب بجراح خطيرة فى اقسام مختلفة من جسمه وقد اختبأ تحت جثة أحد القتلى حيث مكث طوال الليل وعثر عليه فقط فى الساعة ٣،٣٠ بعد ظهر اليوم التالى ، ونقل الى مستشـفى « تل هشومير » ، وحتى الان لا يزال طريح الفراش فى القرية بعد ان لـف بالجبص من صدره حتى أطراف أصابع رجليه . اما أخوه عبد فهو من بـين القتلى .

وأحد الشباب الذين جرحوا وبقوا بين جثث القتلى الى أن انقذوا فى اليوم التالى الشاب عبد الرحمن صرصور وعمره ١٦ سنة وهو اصم وأبكم .

واسماعيل عقاب بدير عمره ١٨ سنة نجح فى الهروب الى كروم الزيتون المجاورة على الرغم من اصابته وجرحه فى رجله . وبسرعة تسلق على شجرة زيتون وبقى فى مخبأه هذا حتى يوم الاربعاء بعد الظهر أى مدة يومين الى ان مر تحت الشجرة احد الرعاة . فدعاه لمساعدته ونقل الى المستشفى . ولكن رجله المصابة تضررت بحيث أصبح من الضرورى قطعها . وهو لا يزال حتى الان فى مستشفى « تل هشومير » .

وقد جرت احدى الحوادث المؤلمة داخل القرية . فعندما خرج الولـد طلال شاكر عيسى الذى يبلغ الثامنة من عمره لادخال الماعز اطلقت شرطـة حرس الحدود النار عليه فقتلته فورا . ولما خرج والده شاكر عبدالله عيسى لاستطلاع ما حدث أطلقت الشرطة عليه الرصاص فجرح . وخرجت زوجتـه رسمية فاطلق عليها الرصاص فجرحت . وهكذا أيضا كان مصـير ابنتـه نورة التى تبلغ من العمر ١٨ عاما . وكان كهل العائلة ، جد الولد الوحيد الذى سلم من العائلة ولكنه توفى فى اليوم التالى من عظم الكارثة اثر نوبـة قلبيـة .

وفرض نظام منع التجول على سكان قرية كفر قاسم طوال يوم الثلاثاء ٣٠—١٠—٥٦ حتى بعد ظهر يوم الاربعاء ٣١—١٠—٥٦ . وخلال هذه المـدة قامت الشرطة بتجنيد عدد من سكان قرية جلجولية لدفن ضحايا المجزرة .

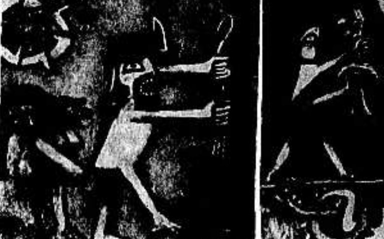
وذهب ضحية هذه المجزرة الدموية فى كفر قاسم ٤٩ قتيلا و ١٣ جريحا . وبين القتلى ١٢ امرأة وفتاة و ١٠ شبان تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٧ سنة و ٧ اولاد تتراوح أعمارهم بين ٨ — ١٣ سنة .

ومن ضحايا المجزرة الدموية كان الآباء والامهات مع أولادهم وبناتهم . فقد قتلت صفا عبد الله صرصور وعمرها ٤٥ سنة مع ولديها جمعة وعمـره ١٦ سنة وعبدالله وعمره ١٤ سنة . وقد قتل الراعى عثمان عبد عيسى وعمره ٣٠ سنة مع ابنه فتحى وعمره ١٢ سنة وهما عـائدان الى القريـة مـع الماشية . كذلك فقد قتلت زينب عبد الرحمن طه وعمرها ٤٥ سنة مع ابنتهـا بكرية محمود طه وعمرها ١٧ سنة .

وها هى القائمة الكاملة لضحايا المجزرة الدموية فى كفر قاسم .

١ — أسمـاء القتلى

١ — صفا عبد الله صرصور — عمرها ٤٥ سنة .
٢ — جمعة محمد زياد صرصور — عمره ١٦ سنة . ابن صفا صرصور .
٣ — عبدالله زياد صرصور — عمره ١٤ سنة . الابن الثانى لصفا .
٤ — يوسف محمود اسماعيل صرصور — عمره ٤٥ سنة . أب لخمسة اولاد .
٥ — فاطمة داود صرصور — عمرها ٣٠ سنة . حبلى فى شهرهـا الثامـن وام لستة اولاد .
٦ — محمد على صرصور — عمره ٢٥ سنة . أب لستة اولاد .
٧ — عطا يعقوب صرصور — عمره ٢٦ سنة . أب لولدين .
٨ — محمود خضر صرصور — عمره ٢٧ سنة . أب لستة اولاد .
٩ — محمود سليم صرصور — عمره ١٧ سنة .
١٠— محمود عبد الرازق صرصور عمره ١٦ سنة .
١١— فاطمة صالح صرصور — عمرها ١٤ سنة .
١٢— زعلولة احمد عيسى — عمرها ٤٥ سنة .
١٣— عثمان عبد عيسى — عمره ٣٠ سنة .
١٤— فتحى عثمان عيسى — عمره ١٢ سنة وهو ابن عثمان عيسى الراعى الذى قتل بينما كان عائدا الى القرية .
١٥— ابراهيم عبد الهادى عيسى — عمره ٢٧ سنة . تـرك وراءه امـرأة وولديـن .
١٦— عبد سليم عيسى — عمره ٢٠ سنة . ترك وراءه امرأة وولدا .
١٧— غازى محمود درويش عيسى — عمره ٢٠ سنة .
١٨— صالح مصطفى عيسى — عمره ١٧ سنة .
١٩— فاطمة مصطفى عيسى — عمرها ١٨ سنة . اخت صالح عيسى .
٢٠— جمعة توفيق عيسى — عمره ١٦ سنة .
٢١— عبد أحمد عيسى — عمره ١٥ سنة .
٢٢— لطيفة داود عيسى — عمرها ١٣ سنة .
٢٣— عبد محمود عيسى — عمره ١٢ سنة .
٢٤— طلال شاكر عيسى — عمره ٨ سنوات .





● ثلاثيـة الفنـان التشيلى ماتا : الازمنة الترا جيدية الفلسطينية .. أو « غيرنيكا فلسطينية » ●

٢٥— عبدالله سليمان عيسى — كهل ، جد الولد طلال شاكر عيسى . توفى فى اليوم التالى من عظم الكارثة بعد ان قتل حفيده وأصيب ابنه شاكر وزوجة ابنه رسمية وحفيدته نورة بجراح خطيرة .
٢٦— سلم احمد بدير — عمره ٥٠ سنة . ترك وراءه امرأة و ٦ اولاد . واصيب ابنه عثمان وعمره ١٧ سنة بجراح خطيرة .
٢٧— حلوة محمد بدير — عمرها ٦٠ سنة . جدة عجوز .
٢٨— فاطمة محمود بدير — عمرها ٤٠ سنة .
٢٩— عبد الرحيم سليم بدير — عمره ٢٥ سنة . ترك وراءه امرأة واربعـة أولاد .
٣٠— عبدالله عبد جابر بدير — عمره ١٧ سنة .
٣١— رشيقة فايق بدير — عمرها ١٣ سنة .
٣٢— آمنة قاسم طه — عمرها ٥٠ سنة . ام لاربعة أولاد .
٣٣— زينب عبد الرحمن طه — عمرها ٤٥ سنة .
٣٤— بكرية محمود طه — عمرها ١٧ سنة ابنة زينب طه .
٣٥— على عثمان طه — عمره ٣٠ سنة . ترك وراءه امرأة وثمانية اولاد .
٣٦— جمال سليم طه — عمره ١٢ سنة .
٣٧— احمد محمد فريج — عمره ٣٥ سنة . ترك وراءه امرأة واربعة اولاد .
٣٨ — موسى ديب فريج — عمره ١٨ سنة .
٣٩ — على نمر فريج — عمره ١٧ سنة .
٤٠— عبد سليم فريج — عمره ١٤ سنة .
٤١— خميسة احمد عامر — عمرها ٥٠ سنة . ام لسبعة اولاد .
٤٢— صلاح محمود عامر — عمره ٤٠ سنة . أب لثلاثة اولاد .
٤٣— صلاح سلامة عامر — عمره ١٨ سنة .
٤٤— احمد جودة عامر — عمره ١٨ سنة .
٤٥— محمود عبد جبر — عمره ٢٥ سنة . ترك وراءه امرأة وسبعة اولاد .
٤٦— رياض رجا حمدان — عمره ٨ سنوات .
٤٧— محمود حبيب — سائق سيارة الشحن التى نقلت العاملات من الطيبة .
٤٨— امرأة من قرية جلجولية .
٤٩— عامل يدعى محمد — من قرية برة المجاورة لقرية كفر قاسم .

٢ — أسمـاء الجرحى

١ — اسماعيل محمود بدير — عمره ٤٠ سنة .
٢ — اسماعيل عقاب بدير — عمره ١٨ سنة . قطعت رجله اليمنى .
٣ — توفيق حمود بدير — عمره ٢٥ سنة .
٤ — عثمان سليم بدير — عمره ١٧ سنة . قتل والده .
٥ — عبد الرحيم سليم طه — عمره ١٧ سنة .
٦ — عبد الرحيم يعقوب صرصور — عمره ٦ سنوات . أصم وأبكم .
٧ — شاكر عبد الله عيسى — عمره ٤٠ سنة .
٨ — رسمية عبد الله عيسى — زوجة شاكر .
٩ — نورة شاكر عيسى — ابنة شاكر .
١٠— هنا سليمان عامر — عمرها ١٥ سنة .
١١— أسعد سليم عيسى — عمره ٢٥ سنة . قتل أخوه .
١٢— صالح خليل عيسى — عمره ١٨ سنة .
١٣— محمود محمد فريج — عمره ٢٥ سنة .

***

ومع ان المجزرة البربرية وقعت فى كفر قاسم الا ان الاعمال الوحشيـة قد تعدت سكان كفر قاسم . ففى قرية الطيبة قتل فى ذلـك اليوم الشـاب محمود على جابر وعمره ١٤ سنة وذلك عندما خرج حوالى الساعة السادسة من بيته الى بيت جيرانه لقضاء حاجة لوالده .

وفى قرية الطيرة قتل فى اليوم نفسه نمر عبد الجابر سلطان وعمره ٦٠ سنة يعمل فى حراسة الحقول بينما كان عائدا الى قريته دون ان يعلم بفرض نظام منع التجول .

كما وفقد شاب من قرية باقة الغربية وعمره ١٤ سنة ولا يعرف مصيره حتى اليوم .

هذه هى صورة الفظائع التى تحاول الحكومة بكل الطرق منع نشرهـا وبذلك منع الجمهور من معرفة حقيقة الحوادث التى جرت يوم ٢٩ اكتوبـر ١٩٥٦ فى قرى المثلث .

***

انى أرى من واجبى كشف هذه الحقائق البشعة امام الجمهور بواسطة هذه الرسالة بعد أن قامت الحكومة ، بمختلف السبل ، بمحاولة طمس هذه المجزرة .

ان المراقبة الشديدة تمنع نشر الحقائق فى الصحف . وقد منعت الكتلة الشيوعية من ممارسة حقها البرلمانى فى وضع القضية على بساط البحـث فى الكنيست . وعندما تكلمت عضو الكنيست استر فلنسكا عن هذه القضية فى الكنيست يوم الثلاثاء ١٣—١١—١٩٥٦ منعت من الكلام ومحى كل ما قالته حول قضية كفر قاسم من سجل وقائع الكنيست بصورة تعسفية .

ولذلك فانى ارى واجبى الانسانى ، واجبى كمنتخب من الشعـب ، واجبى تجاه شعب اسرائيل وتجاه جماهير السكان العرب فى اسرائيل وتجاه سكان قرية كفر قاسم الذين طلبوا اسماع صرختهـم الى الرأى العـام ان ابعث بهذه الرسالة داعيا كل انسان شريف ذى ضمير حى ان يعمل ضـد جريمة القتل هذه وأن يرفع صوته ضد سياسة الحكومة تجاه المواطنـين العرب فى البلاد سياسة الاضطهاد القومى والحكم العسكرى ، سياسة تنمى شعور الاستهتار بالمواطنين العرب — وان كل شىء ضدهم مباح .

ان الحكومة بنشرها البيان تحاول التهرب من مسؤولية هذه المجـزرة البشعة التى ذهب ضحيتها عشرات المواطنين العرب المسالمـين ، والقـاء الذنب فقط على « قائد كتيبة حرس الحدود وبعض مأموريه الذين قاموا بتنفيذ أمر غير قانونى » . ليس من شك فى انه يجب تقديـم رجال شرطة الحـدود المسؤولين المباشرين عن ارتكاب هذه الجريمة البشعة الى المحكمة ومعاقبتهم اشد العقاب .

ولكن ليس من قاموا بارتكاب الجرم مباشرة هم المسؤولـون وحدهم . فان المسؤولين الاساسيين هم أصحاب سياسة الاضطهاد تجاه السكـان العرب الذين يتبعون سياسة الاضطهاد القومى ويفرضون مدة ثمانى سنوات متتالية الحكم العسكرى البشع والذى يعامل المواطنين العرب وكأنهم أعداء لا حقوق لهم ويجب ملاحقتهم واضطهادهم . ان حادث القتل البشع فى قريـة كفر قاسم هو نتيجة لسياسة الحكومة الرسمية تجاه المواطنين العرب ونتيجة الاستهتار المستمر بحقوقهم ونتيجة التثقيف الشوفينى الذى تنميه سلطـات الدولة تجاه المواطنين العرب .

ليس من حق الحكومة الادبى ان تقرر ما قررته حول تقديم قائد شرطـة الحدود الضابط يهودا الكسندروفتش وبعض مأموريه الى محكمة عسكريـة مغلقة ، بل يجب تقديم هؤلاء المجرمين الى محكمة شعبية أمام الجمهـور لكشف كل ما يختبىء وراء حادث القتل البشع هذا .

لا يمكن بحال من الاحوال الاكتفاء بمحاكمة سرية وحكام من «جماعتنا» بعينهم هؤلاء الذين يفرضون الحكم العسكرى على المواطنـين العرب . ان العدل وسمعة اسرائيل يتطلبان اقامة لجنة شعبية واسعة لتحقق فى هـذا الجرم وتكشف عن المسؤولين وعن سببه العام — سياسة الحكومة تجـاه المواطنين العرب ، وتقدم نتائج تحقيقاتها الى الكنيست والى الرأى العام فى اسرائيل .

ان كل انسان شريف ذى ضمير حى لا يستطيع الا ان يثور ضد قيـام « حراس القانون والنظام » والممثلين الرسميين للسلطات بقتـل عشـرات السكان العرب المسالمين فى قرية كفر قاسم .

ان هذه الجريمة هى ليست « اصابة » عدد من المواطنين ، كما جـاء فى بيان الحكومة . فهى تذكرنا بجرائم النازيـين تجاه الشعب اليهـودى وشعوب اخرى فى اوروبا أيام الحرب العالمية الثانيـة وتذكرنـا بالقريـة التشيكوسلوفاكية لديتسة .

ان حادث القتل هذا هو بمثابة تهديد خطر لكل المواطنين العـرب فى اسرائيل القلقين على مصيرهم وكيانهم .

ان هذا هو جرم تجاه الشعب باسره فى اسرائيل وهو لا ينحصر ضمن نطاق اسرائيل الداخلى فقط . ففى هذا الوضع الذى يسود الشرق الاوسـط اليوم كانت جريمة كفر قاسم بمثابة فضيحة عالمية تنزل كارثـة بالعلاقـات اليهودية العربية .

اننى ادعو جميع الناس الشرفاء بان لا يقفوا مكتوفى الايدى أمام هـذا القتل البشع فى كفر قاسم .

انى اتوجه اليك والتهب محتجا على هذا الجرم البشع . فاذا نجـح مرتكبو هذه الجريمة والمسؤولون عنها ان يطمسوا هذه الفعلة النكراء فانمـا هم بذلك يرتكبون جريمة اخرى ويسيئون الى اسرائيـل والى مستقبلها فى الشرق الاوسط .

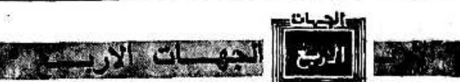
انى امل بان لا يسمح الناس الشرفاء انصار المساواة واخوة الشعوب والسلام بنجاح مؤامرة طمس الجريمة . فعليهم ان يناضلـوا بكل قواهـم لاجراء تحقيق شعبى والكشف عن جميع المسؤولين وتقديمهـم الى محكمـة مدنية . وفوق كل شىء يجب وضع حد لسياسة الحكومة تجـاه المواطنـين العرب ، سياسة التمييز والاضطهاد والحكم العسـكرى ودوس الحريـات الدمقراطية والحقوق الاولية للمواطنين العرب .

انى انتظر من حضرتك القيام بعمل مناسب ، واشكرك اذا اعلمتنـى بذلك .

مع فائـق الاحترام
عضـو الكنيست
توفيـق طـوبى

1956 כפר קאסם كفـر قاسـم 1976





مـاير فلنر في لقاء مع الشقيقة «زو هديرخ» حول الاجتماع القطري للاحزاب الشيوعية والعمالية :

وحدة الشيوعيين النظرية ـ السياسية اسهام هام في النضال من اجل السلام وتوطيد الاستقلال في منطقتنا

● « الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجرتها الشقيقة « زو هديرخ » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، مع الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام حزبنا ، حول اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر الذي عقد في شهر ايلول الماضي .

● **سؤال :** جرى التخطيط لاجراء هذه المقابلة اثر عودتك من اجتماع ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي انعقد في ايلول الماضي . وفي هذه الاثناء وقعت حوادث هامة وبضمنها موت رئيس مصر ، انور السادات . ما رايك في هذه الاحداث ؟

■ جواب : بطبيعة الحال بحث مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط ومنطقة البحر الاحمر في القضايا المتعلقة بمصر ، والتي هي من الاقطار الهامة في المنطقة . وتعرض المؤتمر ، في بيانه الختامي ، لنظام الحكم في مصر بالكلمات التالية : « ان نظام السادات بمساهمته الكبيرة في عقد اتفاقيات كامب ديفيد قد فرط بسيادة مصر وفتح الطريق لزيادة الوجود العسكري الامريكي في المنطقة وتشجيع اسرائيل على الايغال في عدوانها ، وهو يلعب دورا نشيطا في محاربة الانظمة والقوى الوطنية المعادية للامبريالية » .

كما جاء في هذا البيان : « يعرب المشاركون في المؤتمر عن تضامنهم مع القوى الوطنية والتقدمية بمصر في نضالها من اجل الاطاحة بنظام السادات الموالي للامبريالية والغاء اتفاقيات كامب ديفيد واعادة مصر الى جبهة النضال ضد الامبريالية والعدوان الصهيوني والرجعية العربية الى طريق التطور الاجتماعي » .

ان ما حدث مؤخرا في مصر هو تعبير عن المعارضة الشعبية الواسعة لنظام حكم السادات . انه نظام دكتاتوري لاصحاب الراسمال الطفيلي ، القدامى والجدد ، الذين باعوا انفسهم للامبريالية الامريكية وينشطون ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي وكل دول المنظومة الاشتراكية .

× اغتيال السادات تعبير عن المعارضة الواسعة في مصر لسياسته الداخلية والخارجية على السواء ×

اغتيال السادات كان ، بدون شك ، تعبيرا عن المعارضة الواسعة في مصر لسياسته الداخلية والخارجية على حد سواء . الوضع الاقتصادي والاجتماعي للعاملين وجماهير الشعب في مصر مزر للغاية .

وثبت في السياسة الخارجية ان السادات ليس فقط أنه فرط بالشعب الفلسطيني ومنح ، بشكل عملي ، الشرعية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي والحرب الهمجية المدبرة والمعلنة التي تشنها حكومة بيغن في لبنان وانما ابعد بذلك السلام الشامل ، العادل والثابت . بالاضافة الى ذلك اشير في المؤتمر الى ان السادات تحول الى داعية حرب في خدمة واشنطن ضد الانظمة التقدمية في افغانستان واثيوبيا واليمن الدمقراطية وكذلك ضد الانظمة المعادية للامبريالية في ليبيا وسورية واقطار اخرى .

على هذا الضوء فانه ليس أكثر من فرية تعريف السادات كنصير للسلام . ان اتفاق السلام المنفرد ، وفق كامب ديفيد ، مع اسرائيل ليس فقط أنه لم يبعد خطر الحرب في منطقتنا وانما يهدد بحرب اكثر شمولا نتيجة لاحلاف مصر واسرائيل الاستراتيجية مع الولايات المتحدة . حقيقة هي أن سباق التسلح في منطقتنا يكسب ابعادا شديدة الخطورة ويؤدي الى نتائج اقتصادية واجتماعية شديدة .

● ماير فلنر ●

واضح أن خلع السادات لا يخلع نظامه ولكن الامر يثبت ان انظمة من هذا النوع تضطهد شعبها وتعمل في خدمة مصالح اجنبية ضد استقلال الشعوب وحريتها ليس بمستطاعها أن تكون مستقرة . وسيأتي يوم ، ان عاجلا أو آجلا ، يسقط فيه الشعب المصري هذا النظام .

وحدة على اساس مرحلة اكثر تقدما

● **سؤال :** اشتركت في الاجتماع احزاب شيوعية من اقطار ذات انظمة وظروف نضال مختلفة . ما هو القاسم المشترك بين هذه الاحزاب ؟!

■ جواب : صحيح أن تركيب الاحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة كان متنوعا الى حد كبير . بينها احزاب تتسلم الحكم في اقطارها مثل اثيوبيا وافغانستان ، وبينها احزاب تعمل بسرية تامة مثل السعودية والعراق والسودان ، وبينها احزاب شريكة في الجبهات القومية — الوطنية مثل سورية . بينها احزاب من اقطار راسمالية مثل اليونان وقبرص .

ما هو القاسم المشترك ؟ الايديولوجية الماركسية — اللينينية ، اولا وقبل كل شيء ، والنضال المشترك ضد الامبريالية من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية . لنا أعداء مشتركون وأهداف مشتركة . نقطة انطلاقنا هي طبقية — عمالية . نحن نمثل المصالح الحقيقية لشعوبنا . وهذه المصالح ليس فقط انها لا تتناقض مع بعضها البعض وانما هي مشتركة لجميع الشعوب . وهذا هو السبب الاساسي لتمكننا من التوصل الى تلخيصات مشتركة في كل المواضيع المعقدة المتعلقة بمنطقتنا .

● **سؤال :** هل توجد اهمية خاصة لمشاركة احزاب شيوعية في السلطة في هذا المؤتمر ؟!

■ جواب : طبعا . ان هذا الامر يثبت اولا التقدم الثوري الكبير الذي حدث في منطقتنا . ان الدعاية الامبريالية والرجعية تريد ايجاد الانطباع وكأنه حدثت تراجعات فقط في منطقتنا كما حدث في مصر والسودان والصومال . ولكن الذي يقرر مجرى التطور والى المدى البعيد هو التوجه العالمي الاساسي ، الذي حدث ايضا في منطقتنا ، وهو — نجاحات جديدة للنضال التحرري الوطني والاجتماعي وهزائم اضافية للامبريالية . ان الثورات في اثيوبيا وافغانستان واليمن الجنوبي لها اهمية بالغة . انها ثورات تحمل لواء الاشتراكية العلمية والماركسية اللينينية وهدفها بناء النظام الاشتراكي .

وامام التطور الثوري المستمر في هذه الدول فان الانظمة الرجعية والدكتاتورية ، كما في مصر والسودان والصومال ، لا تقدر على تأمين الاستقرار . ان الاحداث الجارية الآن في مصر وقبلها في ايران تؤكد انه ليس باستطاعة الامبريالية ان تفرض ارادتها بالقوة على الشعوب على الرغم من انتقال الامبريالية الى الهجوم المضاد والى قرقعة السلاح الخطرة .

لقد حدد بيان المؤتمر مرحلة التطور الحالية « ان الامبريالية في الحقبة المعاصرة ليست في وضع يمكنها من فرض مشيئتها على البشرية لانها تفقد زمام المبادرة التاريخية ولان ميزان القوى العالمي قد تغير لغير صالحها » .

التضامن مع قوى السلام في اسرائيل

● **سؤال :** يحوي بيان المؤتمر فقرة موسعة عن الوضع في الشرق الاوسط . تحوي برنامج سلام يتفق وبرنامج السلام الذي يقترحه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . ما هي ابعاد هذا التأييد الذي اعلنه المشاركون في المؤتمر ، ومن بينهم احزاب شيوعية في الدول العربية ، لبرنامج السلام العادل والشامل ؟!

■ جواب : لقد سارت اعمال المؤتمر في جو دمقراطي تام سواء في عمل المؤتمر او عمل اللجان وفي لجنة الصياغة . ان حقيقة اننا توصلنا الى تلخيصات ومواقف مشتركة في كل القضايا هو نجاح وانجاز هام .

وبخصوص السلام الاسرائيلي — العربي والقضية الفلسطينية فقد ايدت كل الاحزاب المشاركة البرنامج بما فيها طبعا الاحزاب الشيوعية في الدول العربية . وجاء في البيان ايضا : « ترى الاحزاب المشاركة في المؤتمر ان اقتراح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وبرنامجه لتحقيق سلام شامل وعادل يوفران اساسا صالحا لحل القضية » .

واود ان اؤكد انه جاء في بيان المؤتمر وبموافقة جميع المشاركين ، وهذا الامر هام بالنسبة لتفسيراتنا في اسرائيل ، ان « منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني وقد ابدت الفصائل الاخرى لحركة التحرر الوطني العربية تاييدها لتلك المقترحات » (مقترحات الاتحاد السوفييتي) .

كذلك يحوي البيان فقرة عن تاييد قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل : « ان المشاركين في المؤتمر يعربون عن تضامنهم مع قوى السلام والدمقراطية المناضلة في اسرائيل ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ودائما ومن اجل السلام الشامل في المنطقة » .

ومما لا شك فيه ان هذا الامر هو مصدر تشجيع لكل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل .

« الناتو » يهدد منطقتنا

● **سؤال :** جاء في بيان المؤتمر ان حلف « ناتو » يبذل جهودا لتوسيع مجال نشاطه « الى الشاطئ الشرقي من البحر المتوسط وعبر مناطق لا يصلها الحلف اليوم » ، هل يمكنك ان تفصل اكثر عما قيل في المؤتمر عن هذا الموضوع ؟!

■ جواب : ان حلف « ناتو » هو حلف امبريالي برئاسة الولايات المتحدة الامريكية « للدفاع عن أوروبا الغربية » وهذا الحلف عمليا هو حلف عدواني حاول تغيير نتائج الحرب العالمية الثانية والقضاء على المانيا الدمقراطية وهكذا . ولكن مع التغير الماضي الذي حدث في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية ظهر الانفراج . ولكن الامبريالية ، خاصة الامريكية ، لم تتخل عن اهدافها الاساسية — الحصول على تفوق عسكري وتقزيم الاشتراكية . ومن هنا جاء التراجع نحو الحرب الباردة والتدخل المتصاعد في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وغيرها . ومؤخرا تقوم دول حلف « ناتو » بدور الشرطي في مناطق خارج أوروبا — في مناطق الشرق الاوسط والخليج الفارسي وافريقيا الجنوبية وغيرها . ان وجود خلافات بين الدول الاعضاء في حلف « ناتو » هو حقيقة ولكن هناك أمرا أساسيا يجمعها الا وهو التعاون ضد الاشتراكية وضد الدول المعادية للامبريالية . وهي تقوم بحماية الانظمة الرجعية والدكتاتورية .

عن الحرب العراقية — الايرانية

● **سؤال :** حدد بيان المؤتمر موقفا واضحا وقاطعا من الحرب العراقية — الايرانية . فهل اتخذ هذا الموقف بموافقة الحزبين الشيوعيين في كلا البلدين ؟!

■ جواب : لقد قال البيان « ان بؤرة التوتر التي خلقتها الحرب العراقية — الايرانية التي بداها الجانب العراقي في ٢٢ ايلول ١٩٨٠ ، وفي وقت كانت ايران تخوض فيه كفاحا قاسيا ضد الامبريالية الامريكية ، لا تخدم سوى استراتيجية الولايات المتحدة » .

وجاء ايضا : « وينبغي على القوى التقدمية ان تسعى الى وقف العمليات العسكرية على الفور والى انسحاب القوات العراقية الى مواقعها الاصلية قبل نشوب الحرب والى المباشرة باجراء مفاوضات من اجل حل القضية حلا سلميا على اساس الاحترام المتبادل لمبادئ الاستقلال الوطني والسيادة الوطنية » .

لقد اتخذ هذا الموقف بموافقة جميع المشاركين في المؤتمر . وهذا الموقف يعبر ايضا عن موقف كلا الحزبين الشيوعيين سواء في ايران او العراق .

● **سؤال :** لقد جاءت الاحزاب المشاركة في المؤتمر من مناطق تجري فيها صراعات بين الدول . كيف نجحت هذه الاحزاب في التوصل الى مواقف مشتركة في كل المواضيع التي يحويها البيان ؟!

■ جواب : هذا ما قلته . فعلى اسس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية وانطلاقا من الفهم العميق على قضية السلام والتحرر الوطني والاشتراكية وعلى اساس وجود الارادة الطيبة والعلاقات الرفاقية العميقة يمكن التوصل الى مواقف مشتركة في كل القضايا .

ان مجرد النجاح في عقد مثل هذا المؤتمر المنطقي والمرة الاولى يشير الى مرحلة جديدة أكثر تطورا تمر بها الحركة الشيوعية في منطقتنا . ان حقيقة قدرتنا على تقرير مواقف موحدة وتلخيصات مشتركة في كل المواضيع العديدة والمعقدة تؤكد ايضا الاهمية التاريخية لهذا المؤتمر الهام .

— البقية على صفحة [illegible]

ان غاب الرجل فلن يغيب الموقف

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — أجمع الراي العام التقدمي والدمقراطي في العالم على ادانة جريمة اغتيال المناضل الفلسطيني ماجد ابو شرار . واكد هذا الاجماع أن القتلة ارادوا باغتيال الرجل اغتيال الموقف ايضا . ولكن جماهير الشعب العربي الفلسطيني وقادة الثورة الفلسطينية اكدوا مجددا ان الموقف ثابت وان اغتيال الرجل سيضيف قوة داعمة للموقف . وفيما يلي تنشر « الاتحاد » مقتطفات من كلمة المناضل الشهيد ماجد ابو شرار التي القاها في قاعة جمال عبد الناصر في بيروت في ال ١٨ من أيلول الماضي ، يوم التضامن مع الشعب المصري .

لقد اعلن ماجد ابو شرار في كلمته : « ان المعركة مع الامبريالية الامريكية والصهيونية تعدت الان أرض مصر وفلسطين ولبنان لتطال الامة العربية من المحيط الى الخليج . والسياسة الامريكية تدخل مرحلة حاسمة تهدف الى تعزيز مواقع من هو معها وضرب الحركات المعلنة ضدها » .

وقال : « نتضامن اليوم مع شعب مصر وهو يقف في وجه استسلام وخيانة السادات . لقد وقع السادات اتفاقيات « كامب ديفيد » . وحين وقعها لم يوقعها باسم شعب مصر أو باسم أي شعب من شعوب الوطن العربي . بل وقع عليها باسم الرجعيين العرب من عملاء امريكا الذين ينتظرون الوقت المناسب لكشف الستار الزائف عن وجوههم » .

وبعد أن ندد بالقائلين ان الصراع العربي — الاسرائيلي هو صراع هامشي وان الصراع الاهم هو الخطر الشيوعي والسوفييتي قال : « اذا كان ثمة عرب سيقولون هذا فاننا نقول : ان عربا كثيرين يقولون **ان امريكا هي العدو رقم واحد للشعوب العربية وكل شعوب العالم** . وان اسرائيل هي قاعدة عدوانية تخطط للسيطرة والهيمنة على الوطن العربي . اننا نقول : **ان الاتحاد السوفييتي يقف على رأس المعسكر الداعم للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وكل الشعوب الهادفة الى التحرر والاستقلال** . هكذا ننظر الى الاتحاد السوفييتي . ونقول ايضا : **ان الشيوعية ليست خطرا ففي صفوفنا شيوعيون يستشهدون كل يوم دفاعا عن فلسطين ولبنان »** .

● ماجد ابو شرار ●

« لسنا المخدوعين ولسنا المترددين والخائفين من امريكا وركائزها وعملائها في المنطقة . نقول اننا اخترنا طريق النضال لتحرير هذه الامة » .

« ان الجماهير التي اسقطت شاه ايران ليست اكثر اندفاعا من جماهير مصر . فلا بد ان نشدد النضال حتى تنتفض هذه الجماهير المستعبدة لتسقط عملاء امريكا واسرائيل » .

وبعد أن دحض ماجد ابو شرار الاوهام التي يعلقها البعض على السياسة الامريكية في حل القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية قال : « اننا في الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية لا اوهام لدينا حول امريكا . ومن هنا جاء رفضنا للمشروع السعودي للحل لعلمنا ان السعودية اذا كانت عازمة فعلا على الحل لكانت لعبت باوراق الضغط التي تملكها ضد امريكا وفي مقدمتها ورقة النفط » .

« ان الذي يريد ان يناضل ضد احتلال اسرائيل لا خيار له الا النضال ضد امريكا » .

لجنة التضامن مع شعب السلفادور :

ليوقف حكام اسرائيل مساعدتهم لقتلة الشعب في السلفادور

● تل ابيب — لمراسلنا — تواصل القوى الوطنية والدمقراطية في السلفادور بقيادة جبهة فارابندومارتي النضال المسلح ضد الطغمة العسكرية الحاكمة التي تتلقى الدعم المتواصل من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل . ومنذ العام ١٩٨٠ شكلت القوى التقدمية والدمقراطية المعادية للدكتاتورية في اسرائيل لجنة التضامن مع شعب السلفادور المكافح . وتمكنت « اللجنة الاسرائيلية التضامن مع شعب السلفادور » من جمع ألوف التواقيع من المواطنين اليهود والعرب على عرائض تطالب بوقف تدخل الامبريالية الامريكية في السلفادور وبوقف ارسال العتاد العسكري من اسرائيل الى الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور . كذلك تقوم اللجنة بعرض الصور الوثائقية عما يحدث في السلفادور حاليا .

واصدرت « اللجنة الاسرائيلية التضامن مع شعب السلفادور » مؤخرا نداءا الى الراي العام دعاه فيه الى اعلان تضامنه مع نضال شعب السلفادور وحقه في بناء مستقبله بالشكل الذي يريد .

وبعد أن استعرض البيان الوضع القائم في السلفادور جاء فيه : « لقد اكدت معطيات تقارير مجلس السلام الدولي في ستوكهولم أن اسرائيل تصدر الى السلفادور ٨١٪ من السلاح الذي يستخدمه جيشها . وبهذا السلاح يقتل عشرات الوف المواطنين . ان حكومات اخرى كحكومة المانيا الغربية وهولندا اضطرت الى وقف المساعدات العسكرية للطغمة الدكتاتورية الحاكمة نتيجة لحملة ضغط جماهيرية في بلادها . كما أن عشرات ومئات الالوف من المواطنين في انحاء العالم تظاهروا وادانوا هذه المساعدات العسكرية . الا أن حكومة اسرائيل دون أن تاخذ بعين الاعتبار الراي العام في البلاد الذي زعزعته جرائم الطغمة العسكرية في السلفادور ، تستمر في صفقاتها العسكرية مع الطغمة العسكرية . أن سياسة حكام اسرائيل هذه ليست بجديدة .

ففي الماضي قدم هؤلاء الحكام العتاد العسكري والطائرات للدكتاتور سوموزا ، الذي أطاحت به الثورة الشعبية قبل سنتين في نيكاراغوا . وترفض الحكومة الثورية في نيكاراغوا ان تدفع لاسرائيل ديون سوموزا المالية وتعلن أن هذه القروض لم تقدم لسوموزا من أجل أن يقتل ٥٠ الفا من ابناء الشعب في نيكاراغوا . أن النضال نفسه الذي خاضه الشعب في نيكاراغوا يخوضه الان شعب السلفادور ولهذا على كل انسان يؤمن بحرية الانسان وبحقه في الحياة أن يتضامن مع نضال هذا الشعب وأن يضغط على حكام اسرائيل لوقف ارسال العتاد العسكري للطغمة الدكتاتورية .



● الطغمة العسكرية الدكتاتورية في السلفادور — بالسلاح والدعم الاسرائيلي الامريكي تفرض الجوع والفقر والحرمان والقتل على اطفال وابناء الشعب . لكن تجربة نيكاراغوا قادرة على الانتصار ايضا في السلفادور ●

الحزب الشيوعي في السعودية في عيده السادس :

لا تراجع عن شعار الجبهة الوطنية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — احتفل الحزب الشيوعي في السعودية في ال ١٦ من ايلول الماضي بالذكرى السادسة على تأسيسه . واصدر الحزب في هذه المناسبة بيانا مطولا جدد فيه دعوته الى القوى الوطنية السعودية لحشد وتوحيد طاقاتها في جبهة موحدة لمواجهة الحكم الملكي واقامة حكم وطني دمقراطي في السعودية .

وأكد البيان انه « على الرغم من المحن والتجارب القاسية التي مرت بها الحركة الوطنية والثورية في بلادنا ومن بينها حزبنا على امتداد السنوات الماضية ، وعلى الرغم من تصعيد أعمال القمع والتنكيل الوحشي المنفذ ضد المعارضة الشعبية فان الحزب الشيوعي استطاع ان يصمد وان يطور نضاله في سبيل المصالح العليا للشعب والوطن . وان شعارات وخط وممارسة الحزب الشيوعي أصبحت حقيقة واقعية في حياة البلاد الاجتماعية والسياسية والثقافية لها تاثيرها بين الجماهير والقوى الوطنية الاخرى » .

واعلن الحزب الشيوعي في السعودية : « انطلاقا من تقييمنا وتحليلنا لمختلف جوانب الوضع الداخلي في السعودية ولمجمل مواقف وسياسة النظام الحاكم ، الذي يتعمق ارتباطه بالامبريالية العالمية وخاصة الامريكية ، وادراكا منا لخطورة هذه التوجهات التي تتعارض مع ابسط مقومات الحفاظ على مصالح الوطن ووجوده المستقل وتطوره اللاحق ، نؤكد مجددا أن أية مواجهة جدية وناجحة مع الحكم الملكي المطلق والقوى المساندة له وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية ، ومن اجل اقامة حكم وطني دمقراطي ، تتطلب حشد وتوحيد كل الطاقات والقوى الوطنية بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية والايديولوجية . وشعار الجبهة الوطنية هو شعار استراتيجي ثابت لا حياد عنه وبدونه يستحيل تحقيق النصر في هذه المواجهة » .

وبعد ان حلل الحزب الشيوعي في السعودية الاخطار التي تتهدد المنطقة على ضوء تصعيد الهجمة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية العربية ضد فصائل حركة التحرر الوطني وما يترتب عن ذلك من ضرورة تصعيد النضال وتقوية التحالفات الاستراتيجية مع قوى الحرية والسلام والاشتراكية في المنطقة والعالم ، اكد مجددا دعمه لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف . وتضامنه التام مع الحركة الوطنية اللبنانية .

جيش بولندا الشعبي لن يسمح لاعداء الاشتراكية بالاستيلاء على السلطة

● وارسو — احتفلت جماهير الشعب في بولندا يوم الاحد الماضي (١٠—١٠—٨١) بالذكرى ال ٣٨ لتاسيس الجيش الشعبي البولندي . وفي مهرجان احتفالي حضره رئيس الحكومة ووزير الدفاع ياروزلسكي وقادة الدولة القى نائب وزير الدفاع ورئيس الدائرة السياسية في الجيش باريلا كلمة جامعة اعلن فيها : « ان الجيش لن يصمت امام المحاولات للاستيلاء على السلطة التي يبذلها اعداء الاشتراكية » وأضاف : « ان الجيش البولندي الشعبي يتطلع الى اخذ دوره في التغلب على الازمة الحالية وفي اداء واجبه للحفاظ على الاستقرار في بولندا » . واضاف أن الجيش سيقوي تحالفاته مع اخوة السلاح في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . وسيبقى مدافعا امينا عن بولندا الشعبية .

هذا وكانت وزارة الداخلية البولندية قد اعلنت في وقت سابق أن القوى المعادية للاشتراكية ومراكزها القائمة خارج الاراضي البولندية زادت في المدة الاخيرة من نشاطها . فقد اقامت الولايات المتحدة الامريكية قيادة خاصة من اعضاء وكالة المخابرات المركزية لاستغلال ما يجري في بولندا وفق رغباتها .

وقد عرضت وزارة الداخلية معلوماتها المؤكدة على مجلس الشعب البولندي . كذلك حذر الناطق الصحفي باسم الحكومة البولندية قادة نقابة «التضامن» من الاستمرار في نشر الاكاذيب المعادية للسوفييت والاشتراكية على صفحات ما يسمى « النشرات الداخلية » وقال ان قادة « تضامن » تعهدوا أمام السلطات بوقف هذه الاكاذيب . واضاف الناطق — اذا لم تقم قادة التضامن بهذه المهمة ستاخذ القضاء مجراه .



● احتفل المعلمون في الاتحاد السوفييتي مؤخرا بيوم المعلم . وقد اصبح هذا اليوم عيدا تقليديا تشارك فيه جماهير الشعب في الاتحاد السوفييتي معلنة تقديرها واحترامها الكبيرين للرسالة التي يؤديها المعلم في خلق الانسان الجديد ، الانسان الشيوعي .. وفي الصورة معلمة سوفييتية شابة تتابع نقل الرسالة — رسالة الثورة والتقدم — من جيل الى جيل ..

كفاح كل يـوم



ساهير • كفاح كل يوم • مع الجماهير • كفاح كل يوم

عن اخر الاحتفالات الكرنفالية فى راهط

* لمـــاذا خـــاف المسؤولــون مــن كلمـة ممثـــل الحـــزب الشيـــوعى فمنعـوه من الكلام ؟ * كيـف تتناسب سياسة مصادرة الاراضى وممارسـات « الدوريـات الخضـراء » والحكـــم الخفيـــف بحـــق قاتـــل غنيمـــة أبـــو القيمـــة وغـيره مـــع المســـاواة التى تبجح بهـا جميـــع الخطبــــاء ؟ »

● راهـــط – خاصـــ بــ « الاتحاد » – قرية راهط (١٤ الف نسمة) التى تقع فى شمال النقب « محظوظـة » جدا بزيـــارات الـــوزراء والمسؤولين الحكوميـــين . و « محظوظة » جدا بسيـــل الوعود ، الذى ينهال عليها فى كل زيارة وعند التنفيذ ينطبق على الوضـــع مثلنـــا الشعبى انتظر يا كديش .

آخر هذه الزيارات كانت زيـارة رئيس الدولـــة ، السيد يتسحـاق نافون ، لمناسبة عيد الاضحى . وقـد حل ضيفا على مسجد القرية ثم انتقل الى احدى الخيام حيث القى كلمـة هنا فيها الحضور بالعيد اولا وبمـــا اسماه « الانجـــازات التى حققتها المواطنون البدو فى النقب » ثانيا .

أما الانجازات فهى – على حـــد تعبير رئيس الدولة – « اقامة هـــذه القرية النموذجية راهط التى تعتبـر مثلا رائعا للتطور والتقـدم فى شتى المجـــالات مع تعزيز التقاليـد التى اشتهرتم بها على مر التاريخ . فـــلا تناقض مطلقا بين التمدن والمحافظة على العادات خصوصا فى منـــاخ دمقراطى تتاح فيه للمواطـــن حرية التدبـــز والتفكير وابداء الرأى » .

وودعا السيد نافون الى اتمام ما اسماه « الصبر والتسامح » والندوة المبادل » من اجـــل حل المشاكـــل الخاصة الناجمة عن معاهدة الســلام بين مصر واسرائيل .

ثم تكلم الشيخ يوسف الدسوقى ، قاضى المنطقة الوسطى ، فذرف دموع التماسيح على موت رئيس مصر انور السادات . واشاد بمظاهر المساواة التى يتمتع بها العرب فى البلاد .

والقى جدوع الهزيل كلمة قـــال فيها : اننا نعتز بالحقوق المتساويـــة التى نحصل عليها . واشـــار الى أن شيخ قبيلته سليمان الهزيل كان قـد وقع فى العام ١٩٤٨ معاهدة مع حاييم وايزمن للتعاون بين الطرفين وافتخـر بهذه المعاهدة .

وتكلم الشيخ سليمان الهزيل فقال أن البدو هم من سلالة بنى اسرائيـل الذين كانوا فى سيناء !! علما بـــأن البدو – وهذه حقيقة علمية ثابتة – هم من سلالة بنى قريش ذريـة النبى محمد عليه السلام . وبرز من بينهم ، على مدى العصور ، مفكرون ثوريون ودعاة قوميون تقدميون .

هذا واثار الاستغراب بشكل خاص قيام رئيس اللجنة المعينة فى القريـة بمنع الرفيق حسين عبره من الكلام فى حضرة رئيس الدولة . ماذا كـــانت الانجازات « عامة وطامة » فى هـــذه القرية « النموذجية » فلم الخوف من أن يتكلم الرفيق حسين عبره ؟!

ان مصدر الخوف من مثل هـــذه الكلمة عائد الى الخوف من انفضـــاح طابق هذا الاحتفال الكرنفالى ، الذى صورت كلماته العرب والبدو منهم على وجه الخصوص كانهم يعيشون فى جنة عدن لا ينقصهم شيء ؟! ماذا عـــن مصادرة الاراضى والاخطـار الكارثيـة الناجمة عنها خصوصا بالنسبة لابناء عرب النقب ؟ ماذا عـــن ممارســـات « الدوريات الخضراء » الاجراميـــة ضد عرب النقب وقطعان مواشيهم ؟!

اين المساواة التى تبجح بها جميع الخطباء فى حين يكـــون عقاب قاتـل العربى (قاتل غنيمة ابو القيمـــة) ٣٨ يوما فقط لانه قاتل العـــربى ؟! الا يدل هذا التوجه على الاستهتـــار الذى تتعامل به السلطات الجماهير العربية ، وبضمنها عرب النقـــب ، والذى يستمد الشرعية من سياســـة التمييز والاضطهاد القومى ؟!

ان جماهيرنا العربية ، بما فيهـــا جماهير عرب النقب ، ترفض «السلام» الزائف بين اسرائيل ونظام السادات الذى لا يعدو كونـــه اكثر من حلـــف عسكرى لخدمة المصالـــح الامبرياليـــة الامريكية . ان منطلق رفضها لهـــذا « السلام » هو ادراكها وقناعتها التامة بان مـــا من طريق لتحقيـــق السلام العادل والشامل الا طريق احقـاق حقوق الشعـــب العـــربى الفلسطينى المشروعـــة بما فى ذلك اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيـــادة م.ت.ف .

ولقد أراد الرفيق حسين عبرة أن ينقل هذه المواقف وان يطالب برفـــع الغبن اللاحق بعرب النقب واولا وقبل كل شيء الغاء قانـــون مصـــادرة اراضيهم ، الذى يسلبهم الارض وحق التوجه الى القضاء . ولكن « المناخ الدمقراطى » الذى تحدث عنه رئيس الدولة حال دون ذلك !

استفـــزاز بوليسى ضـــد نور عامـــر

● شفاعمرو – لمراسلنا – قـــام البوليس ، يوم الثلاثاء ٦ الجارى ، باستدعاء سكرتير فرع لجنة المبـادرة الدرزية فى شفاعمرو الى مركز الشرطة فى المدينة بهدف التحقيق .

وهناك قام احد رجال الشرطـــة بتوجيه الاسئلة الاستفزازية له مثل : من هم أصدقاؤه ؟ واين يعمل ؟ ولماذا اختار طريق لجنة المبادرة ؟ ولماذا لا يترك هذا الطريق حتى يتسنى لـــه استلام وظيفة حكومية ؟

وقد اجابه نور عامر بأن أصدقاءه هم الشرفاء والاحرار . وانه اختار طريق لجنة المبادرة لانه فى رأيـــه الطريق الصحيح وما من طريق سـواه لكل من يحمل ضميرا حيا بين اوساط أبناء الطائفة العربية الدرزية . أمـا عن الوظيفة فانه لم يطلب ولا يريد وظيفة بواسطة هذه الطرق .

ويبدو ان اجابات نور عامر هذه قد اثـــارت غضب المحقق الذى انبرى يتهدد ويتوعد . فهل كان ينتظر غير هذه الاجابات ؟ .

معرض الرسام وليد أبو شقرة فى تل أبيب

● مكتب « الاتحـــاد » – يفتتـــح مساء غد السبت معرض الرسام وليـــد أبو شقرة فى قاعة « صالون مابو » بتل ابيب . ويكون المعرض مفتوحـــا للجمهـــور مـــن ١٨–١٠ لغايـــة ٦–١١–١٩٨١ .

والرسام وليد ابو شقرة هو مـــن مواليد بلدة ام الفحم ويعيش الان فى بريطانيا . وقد اقيمت له فى البلاد ، بالاضافة الى هذا المعرض ، خمســـة معارض منفردة فى الفترة الممتدة بـــين الاعوام ١٩٧٦ – ١٩٧٩ . كما شارك فى معارض جماعيـــة فى البـــلاد وفى بريطانيـــا والولايات المتحدة وكنـــدا والمانيا الغربية .

اتســـــاع التحضيرات لمؤتمر منطقـــة عـــكـــا الســـــادس (٦ و ٨١/١١/٧)

* لجنة المنطقة الحزبية : لنجعل المؤتمر مفخـــرة لحزبنـــا وجماهـــير شعبنـــا * التضامـــن مـــع كفر قـــاسم فى الذكرى الـ ٢٥ للمجـــزرة *

● عكـــا – لمراسلنـــا – عقدت لجنة منطقة عكـــا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري يوم الثلاثاء الماضي . وتركزت ابحـــاث الاجتمـــاع حول الوضـــع السياسي والموضوعات التي ستتضمنها بيان لجنة المنطقة الى كوادر الفروع ومؤتمـــر المنطقـــة الـ – ٦ ، الـــذي سيعقد يومي ٦ و ٧ تشرين الثاني القادم فى الرامة .

وتراس الاجتماع الرفيق نـــايف سليم . وقـــدم الابحـــاث ولخـــص النقاش سكرتير اللجنة الرفيق جمال موسى .

واشترك فى النقاش عدد كبير مـــن اعضاء اللجنة حيث اسهموا فى بلورة القضايا المطروحة للبحث وفى اتخاذ القرارات .

ثم اتخـذت اللجنـــة القـــرارات التالية :

● استنكار الحلف الاستراتيجي العدواني الامريكي – الاسرائيلي الموجه ضد حرية شعوب الشرق الاوسط – وضد مصير الشعبين فى اسرائيل لكونه تحـــول اسرائيل الى قاعدة ومخـــزن للســـلاح النووي ضد الاتحـــــاد السوفييتي . ودعت اللجنة اعضـــاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى فضح هذا الحلف وتجنيد الجماهير فى الكفاح من اجل تخليص البلاد من ويلاته .

● استنكار موجـة الغلاء الجديدة وفصل العمال من العمل واتســـاع البطالة ودعوة العمال الى الكفاح ضد غـــول الفقـــر والجـــوع ومطالبـــة الهستدروت وفروعهـــا بالوقوف الى جانب العمال فى كفاحهم .

● التضامن مع اهالي كفرقاسم الذين يقومون باحياء الذكرى الـ ٢٥ للمجزرة الرهيبة التي ارتكبها الجيش ضد اهالي القرية فى حينه . وتنظيم ارسال الوفود الشعبية والرسميـــة لمشاركة القرية فى هذه الذكرى .

● تلبية نداء الصحافة الشيوعية لجمع الحملة المالية من اجل تطويـــر طباعة صحف الحزب . ودعوة فروع واعضاء الحزب الى تحقيق هـــذا الهدف الحيوي .

● اقرار موضوعات البيان الـــذى ستقدمه لجنة المنطقة الى كـــوادر الحزب فى المنطقة والى مؤتمر المنطقة الـ ٦ .

وتوجهت اللجنة بنداء الى فـــروع واعضاء الحزب والشبيبة لبـــــذل الجهود من اجل ضم أعضاء جدد الى الحـــزب وتوسيـــع مبـــاع الصحـــف الشيوعية وتحقيق مكاسب جديدة على شرف المؤتمر من أجل جعله مفخـــرة لحزبنا وجماهير الشعب .

ونقرر ان تعلن فى هذا المؤتمـــر اسماء الرفاق المبرزين فى توزيع صحف الحزب وفى النشاطات الاخرى .

« ليالى عكـــا » :

لقاء اهالى المدينة مع الكلمة المكافحة والبرامج الهادفة



● عكـــا – لمراسلنا – غصت قاعة « نادي الاخوة » فى عكا بعشرات الحضور على مدى اربع امسيات متتالية لحضور برنامج «ليالي عكا» ، الذى نظمه فرع الجبهـــة الدمقراطية فى المدينة .

واشتملت الامسية الاولى عـــلى ندوة سياسية حـــول « التطورات السياسية فى المنطقة » افتتحهـــا وادارها الرفيق زياد موسى وشارك فيها الرفيقان جمال موسى ، عضـــو المكتب السياسي للحـــزب ، وسالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب . وكانت ضيفة الامسية الشاعرة الشابة ابنة المدينة وفاء بدوي التي القت باقة من قصائدها .

وفى الامسية الثانية عقدت نـــدوة حول « السلطات المحلية العربية الى اين ؟ » ادارها الرفيق محمود ابو شنب ، ممثل الجبهة فى بلدية عكا ، وتحدث فيها كل من السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربيـــة ورئيس بلدية شفاعمرو ، والرفيـــق رمزى خورى . واستضافت الامسية الشاعر نزيه حسون .

وكـــانت الامسية الثالثة : فنجان شاي مع الشاعر سميح القاسم وحديث حول : مكانة الشعر الفلسطيني فى البلاد . افتتح الامسية السيد يعقوب حجازي ، عضو سكرتارية الجبهة . وقد استقبل الحضور بحماس بالـغ ضيفي الليلـــة وهمـــا الشاعران الفلسطينيان عـــلي الخليلى واسعد الاسعد .

وخصصت الامسية الرابعة والاخيرة للندوة حول « دور الصحافة الشيوعية فى اسرائيل » . وقد ادارها الرفيق انطوان شلحت ، المحرر فى «الاتحاد» ، وتحدث فيها كل من الرفـــاق علي عاشور ، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ، واحمد سعد ، رئيس تحرير «الغد» ، وسلمان ناطور ، المحرر فى «الجديد» .

هذا واقيم فى نهاية كل أمسية برنامج فني حافل . كما تخلل البرنامج معرض الكتاب التقدمي من منشورات « الاسوار » العكية و « صلاح الدين » المقدسية .

كفر قرع
اطلاق رصاص على منزل أحد المواطنين

● كفر قرع – لمراسلنا – قام مجهولون ، ثاني ايام عيد الاضحى المبارك وفى الساعة الواحدة بعـد منتصف الليل ، باطلاق الرصاص على منزل المواطن جمال مصطفى ابو راشد . ونجم عن ذلك اتلاف بوابة البيت الرئيسية وكسر زجاج النوافذ وتعطيل سيـــارة المواطن المذكور .

وقد استنكر العديد من الاهلين هذا العمل الاجرامي الذي يخدم سياسة الاضطهـــــاد القومي . ويطالب هـــؤلاء الشرطـــة باجراء تحقيق فوري فى الحادث والكشف عن الجناة .

على درب الكفاح المشترك :

نحو رفـــع عمل لجنة المبادرة الدرزية الى مستوى اعـــلى مـــن الكفـــاح

* بقلم : جهـــاد ســـعد *

● التطورات السياسية الحاصلة فى البلاد وبين اوساط جماهيرنـــا العربية ، وبضمنها ابناء الطائفة العربية الدرزية ، تثبت مجددا صحـــة الطريق الذى سلكته لجنة المبادرة الدرزية منذ لحظـــة ولادتهـــا . هـــذه التطورات تضعنا اليوم أيضا أمام مسؤوليات عظام تتطلـــب ، اولا وقبل كل شيء ، البحث فى وسائل رفع عمل اللجنة الى مستـــوى أعلى مـــن الكفاح وكيفية اخراج ذلك الى حيز التنفيذ .

لقد اضطلعت لجنة المبادرة الدرزية ، باعضائها ومؤيديها ، بـــدور هام فى تحقيق المكاسب التى اجترحتها جماهيرنا العربيـــة بقيـــادة قواها الوطنية الشريفة وفى طليعتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعى الاسرائيلى . وكان آخر هذه المكاسب نجاح الجبهة فى المحافظة على قوتها ونجاحنا كشعب فى الخروج من هذه المعركة موحدى الصف على الرغـــم مـــن حـــدة المؤامـــرات عـــلى هذه الوحـــدة بهـــدف تشتيتها وزرع الفرقـــة بـــين أبنـــاء الشعـــب الواحـــد وطمس طابـــع المعركة السياسى بتاجيج عناصر التفرقة الطائفية والخلافات العائلية .

خاضت لجنتنا هذه المعركة الشريفة جنبا الى جنـــب مـــع جماهـــير شعبنا – غصنا من أغصانه اليانعة . احبطنا مؤامرات فصلنا عن شعبنا . ورغم المعارضة التقليدية الشديدة لنا ، من جهة ، والارهاب السلطوى من جهة اخرى حافظت اللجنة على رسوخ قاعدتها وبرنامجها السياسى . واثبت هذا الرسوخ وجود قاعدة تقدمية – وطنية داخـــل الطائفة تسير مع شعبها وتتصدى لمؤامرات السلطـــة عليهـــا بـــدءا بقانـــون التجنيد الاجبارى المفروض على شبابنا وانتهاء بمحاولات مس مشاعرنا الدينية وعاداتنا مرورا بمؤامرتى تغيير القومية فى الهوية من العربية الى الدرزية وتدريس ما سمى بـــ « التراث الدرزى » .

وقد تفتقت عقلية السلطات المسؤولة مؤخرا عـــن أمر جديد اذ تم تحويل مدارس طلابنا وروضات اطفالنا الى محطات تجارب للجيش الاسرائيلى فهى تقوم بارسال المجندات والجنود الى المخيمات الصيفية والمدارس والروضات فى المناسبات بهدف تنميـــة مشاعـــر التقديـــر للزى العسكرى بين أوساط هذه الشبيبة .

ومن جهة اخرى تستشرس سياسة سلب الاراضى بحجة «التطوير» فى القرى العربية الدرزية . وتحرم سلطاتنا المحلية من الميزانيات العاديـــة والتطويرية الكافية لتطورها وسد حاجات اهاليها .

وتزداد حدة الهجوم الحكومى على الشبان الدروز رافضى الخدمـــة الاجبارية . وتعج السجون والمعتقلات العسكرية بهؤلاء الشبان . لقـــد سجن ابناء الطائفة منذ العام ١٩٥٦ وحتى الان قرابة الالف سنة جراء رفضهم الخدمة الاجبارية وذلك ابتداء مـــن ٢٥ يوم سجـــن لغايـــة ٧ سنوات .

اننا نعى تماما ان مصدر قوتنا ليس فى عددنـــا انما فى موقفنـــا السياسى الواضح . ان معين هذا الموقف هو معين ثرى . وعلينـــا أن نجدد وسائل رفع عملنا الى مستوى أعلى .

زيـــادة مضطردة فى حوادث الطرق

● مكتب « الاتحاد » – هطلت ، يوم الاحد الماضى امطار غزيرة فى البلاد وخصوصا فى المناطق الشماليـــة . ونتيجة لهذا لحقت اضرار خفيفـــة بمزروعات القطن التى تجرى قطفها فى هذه الايام . وادت الامطار ، نتيجة لسوء اوضاع شبكة المجاري فى عكـــا القديمة ، الى تحول السوق العمومي فيها الى شبه بركة من المياه .

كما ادى هطـــول الامطار الى وقوع العديد من حوادث الطرق فى هـــذه المناطق كان فى مركزها حادث مجيـــدو الذى راح ضحيته ٣ قتلى .

وتجدر الاشارة هنا الى ازديـــاد وقوع حوادث الطرق بشكل مضطـــرد فى البلاد كان اخرها حادث الشـــارع الرئيسي بئر السبع – عراد ، امس الاول ، الذي نجم عنه مقتل امـــرأة واصابة ٥ افراد بجروح .

وقد بلغ حصاد حوادث الطـــرق الدموي ، فى الاسبوع المـــاضي ، ٦ قتلى و ١٤٢ جريحـــا ، جـــراح ٤٨ منهم بالغة ، من مجمل ٩٣ حـــادث طرق . وخمسة من بين القتلى هـــم افراد عائلة واحـــدة من اسدود لاقوا حتفهم فى اثناء عودتهم من مراسيـــم تشييع جثمان احد اقربائهم .

لجنة المبادرة الدرزية تبحث فى :

وســـائل رفـــع عملهـــا الى مســـتوى اعلى

● بركا – لمراسلنا – عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ، مؤخرا ، اجتماعا لها فى قرية بركـــا الجليلية حيث جرى التباحث فى نشاط الفروع والاحداث الاخيرة التي تعرضت لها الطائفة جراء الملاحقات للشبان رافضي الخدمة الاجبارية وفرض تعليم ما يسمى بـ « التراث الدرزي » .

كما بلور الاجتماع الوسائل التى بواسطتها يمكن رفع عمل اللجنة الى مستوى اعلى وتكثيف نشاط الفروع ومتابعة الكفاح ضد سياسة التمييز العنصري وخصوصـــا فى ميزانيات السلطات المحلية والخدمات الحيويه مثل التعليم والرفاه وقضايا الشبيبة .

واتخذ الاجتماع سلسلة من القرارات وهي : ● تحية اهـــالي الهضبه بروح الجو الذي ساده وتقاش الحضور السورية المحتلة على موقفهم البطولي والتضامن مع مطلبهم العـــادل فى التخلص من الاحتـــلال وممارساته . ● تحية الشبان رافضي الخدمـــة الاجبارية والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين فورا . ● اصـــدار نشرة تعالج قضايا الطائفة . ● جمـــع التبرعات للجنة . ● تكثيف حملـة جمع التواقيع ضد التجنيد الاجباري.

كما تقرر ان يعقد اجتماع موسع للجنة بمشاركة جميع اعضائهـــا ومؤيديها فى قرية بركا وذلك فى اواسط شهر تشرين الثاني المقبل .

على ضوء تقريـــر مراقب الدولة – بقية

يكشف ارتباط الصناعة العسكريـــة بالاحتكارات العسكرية الاجنبيـــة ، وعقد الصفقات المربحة ، والعمـــولة التى يتلقاها الشركات الاسرائيلية ، والتى لا يكشف عنها التقرير عادة . ويكتفي التقرير بذكـــر « انه من عام ١٩٧٧ الى عام ١٩٧٩ لم تقدم ادارة الصناعة الجوية الحربية للدادركتوريون احتمالات معدلـــة حول انتاج وتسويق طائرة – همرافاه – ولم تقدم تقريرا عن نتائج صفقات انتاجها وتسويقها»!!! – يديعوت احرونوت ١٢–١٠–٨١ – هذا وقد بلغت الارباح الصافية لهذه الشركة مـــن بيع ٦٦ طائرة ٥٢ مليون شاقل .... .

● استنتاجات اساسية :

اكتفينا ، لضيـــق المجال ، بايراد بعض الحقـــائق التى وردت فى تقرير مراقـــب الدولـــة عن نشـــاط بعـــض الشركات الحكومية ، وهى كـــافيـة لاعطاء صورة واضحة عن موقع ودور ونشـــاط هذه الشركـــات وغيرها وعن طابعها الاساسى فى ظل حكم أصحاب الراسمال الكبر . ولعل ابرز مــــا يمكن تاكيده على ضوء الفضائح التى يكشفها التقرير هو :

● أولا : ان الشركات الحكوميـــة الراسمالية تعتبر سنـــدا هاما لحماية ودعم أصحاب الراســـمال الاحتكارى الكبر ، وتعتبر عملنا الذرع الواقى فى ايدى الحكومة لمواصلة شد عصـــب الراسمال الاحتكارى الاستقلالى .

● ثانيا : أن الحقائق التى أوردها التقرير تشير الى دور الحكومـــة خاصة ، فى عهد الليكود ، وعبـــر قنوات هـــذه الشركـــات ، فى تسعير حدة الازمة الاقتصادية ومظاهرهـــا المزمنة . ويكشف التقرير بعضا مـــن مصادر تاجيج وتائر التضخم المالي – المصروفات الحكومية بشكل سوبســـدا للمستثمرين ، والتى يستغل قسم كبر منها لزيادة الارباح ليس فى زيـــادة الانتاج ، وانما فى السوق المالية ، وفى تلاعب المستثمرين فى مجال عقـــد الصفقات فى الانتاج والتسويق .

● ثالثا : عزز تقرير مراقب الدولة ما اكدناه ومنـــذ صعود الليكود الى السلطة والاعلان عن « الانقـــلاب الاقتصادى » ، بان السيـــاســـة الاقتصادية لسلطة أرباب الراسمـــال الكبر ستعمل تدريجيا للسيطرة الفعلية على مشاريع القطاع الحكومى ونقـــل ملكيته تدريجيا الى القطاع الخـــاص بواسطة شراء أسهمه أو امتـــلاكه مباشرة من قبل القطاع العام . ونقل الملكية الى القطاع الخاص مرافقه فى اسرائيل دائما طرد قسم من العاملين، واستثمار التوظيفات وفقا لما تتطلبه الربح وليس وفقا لحاجة التطـــور الاقتصادى او الانتاج القومى بمجمله.

واخيرا، اكد التقرير ان « رعاية » الحكومة لشركاتها هى كمثلنـــا الشعبي « حاميها حراميها » ، فهي لا تدعم الا مصالح الراسمال الكبر ■

اعـــلان حصـــر ارث

تقدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية فى الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس فى الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحوم بشارة الياس توما توفى ودفـــن فى الناصرة بتاريخ ١٨–٧–١٩٨١ وان زوجته باسمة عبـــده قبرصي توفيت ودفنت فى الناصرة بتاريخ ١–٨–١٩٨١ عن ورثتهمـــا الشرعيـــين وهم اولادهما : عزيز ، كمال ، مها ونجيب وانه لا يوجد وارث لهما سوى من ذكر . وجميع الورثاء بالغون راشدون وموجودون فى البلاد .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمـــة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

أيهـــا النـــاس !

تعالوا نعمق جذورنا بـ «الاتحاد» تعالوا نجدد مطابعنا وصحفنا

اصبحنا نصف مليون انسان : هذه حقيقة .
اصبحنا قوة سياسية – اقتصادية تفرض احترامها على الحكام العنصريين : وهذه حقيقة .
اكتسبنا احترام وتأييد قوى السلام والتقدم اليهودية فى اسرائيل : هذه أيضا حقيقة .
شعبنا ، بمشرديه وبمقيميه ، يتطلع الينا بمشاعر الحب والتقدير والامل : وهذه حقيقة .
ادباؤنا وشعراؤنا وفنانونا ينتشرون على جهات الدنيا الاربع : حقيقة .
صوت جماهيرنا يدوى عاليا فى الهيئـــات المحليـــة والعربية والعالمية : انها لحقيقة .
اولادنا وبناتنا .. اجيالنا الصاعدة تطالبنا بمزيد من الكفاح من اجل البقاء والتطور على تراب الآباء والاجداد ، بينما يتابع الحكام الصهيونيـــون العنصريـــون مخططـــات التشريد والتهويد والاقتلاع والطمس القومى والحضارى : هذه أيضا حقيقة !

وكل هذه الحقائق تتفاعل ايجابا وسلبا أخذا وردا من خلال صحافتنا القومية والطبقية ، صحافـــة الحزب الشيوعى : « الاتحاد » ، « زو هديرخ » ، « الجديد » ، « عرخيم » ، « الدرب » ، « الغد » ، « درفيغ » وغيرها.



من الحقائق المعروفة أيضا ان السلطات الصهيونية سعت منذ قيام اسرائيل لاشاعة العدمية القومية داخل الجمـــاهير العربية وحاولت بعض اذرعتها الغاء اللغـــة العربية الفصحى بهدف « عبرنة » العرب فى بلادنا عـــلى غرار المحاولة الكولونيالية لفرنسة عرب الجزائر وتتريك عرب لواء اسكندرون !

الا ان جميع مشاريع الصهينة والعبرنة والعدميـــة القومية تحطمت على صخرة البقاء والصمود والتطـــور : صخرة الصحافة الشيوعية العربيـــة والعبريـــة بخطهـــا الاممى وروحها الثورى ، المنافح عن الحق ، المكافح مـــن أجل العدل ، والتطور المتكافىء ، والسلام والحرية .

ايها الاخوة والرفاق
ايها الناس الشرفاء !

نحن نعيش فى بلد تمج صحفـــه ووســـائل اعلامه باحدث مبتكرات العلم والتكنولوجيا . وكما تعلمون فـــان المنجزات التقنية المتقدمة تستغـــل على ايـــدى الحكـــام وزبانيتهم ضد كل ما هو جميل وخير فى بلادنا وفى العـــالم وضد جماهيرنا وطبقتنا العاملة وقضية شعبنا العادلة .

وكما أنك لا تستطيع مواجهة الدبابة بالبعير والطائرة بالمنجنيق فانك لا تستطيع الاكتفاء بمطابع تكاد تكون بدائية لمواجهة احدث وسائل الطباعة والنشر التى يمتلكها خصمك السياسى والايديولوجى .. وعليه فقد أصبح ضرورة حيوية ان نطور مطابعنا ونجدد صحافتنا ونعزز مواقعنا الحضارية ونعمق جذورنا القومية ونسعر معاركنا الطبقية ..

لا بد ، اذن ، من أوسع أشكال الدعم المادي والمعنوى لتحقيق هذا الهدف الوطنى والدمقراطى : تطوير مطابـــع « الاتحاد » ..

فيا ايها الناس
أيها القراء فى البلاد وفى الخارج
ايها الاخوة والرفاق
ايها الشبان والشابات والرجال والنساء
أيها العرب واليهود الحريصون على قضية الاخـــوة والسلام والتقدم

تعالوا نعمق جذورنا بـــ « الاتحاد » .. تعالوا نجدد مطابعنا وصحفنا .. لنسهم فى الحملة المالية الشعبية :

المبلغ المقرر : ١٠٥ مليون شاقل
الموعـــــد : ايار ١٩٨٢
انتم كرماء .. و « الاتحاد » تستحـــق !

« هيئة تحرير الاتحاد »

تهانيـــــــــا

* الى الرفيق على نمر نصار بمناسبة عودته من الاتحاد الســـوفييتي وتخرجه من معهد موسكو للاخراج السينمائي وحصوله على شهادة مخرج سينمائي – يافا .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – مرابة

* الى صديقنا المهندس بشير عبد الرازق بمناسبـــة افتتـــاح مكتبـــه للهندسة فى عمارة المرحوم محمد العثمان فوق « مكتبة الشعوب » . نتمنى له عملا موفقا فى خدمة أهله وبلده وشعبه والى الامام .

* الى رفيقنا العزيز شبلي نصرى وعروسه تريز شحادة بمناسبـــة الخطوبة . وعقبال الفرحة التامة .
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

* الى الصديق توفيق مصلح وزوجته بالمولود البكر ادهم .
اعضاء الحزب والشبيبة فى الحي الغربي – الناصرة

* الى الرفيق الدكتور سليمان عرسان عبيد بمناسبة حصوله على شهادة طب عام فى جمهورية المجر الشعبية وعودته الى أرض الوطن . نتمنى له التقدم والنجاح فى خدمة شعبه والى الامام .
اعضاء الحزب والشبيبة – جيا

حملة بوليسية وحشية ضد عمال المناطق المحتلة في يافا

● يافا — خاص بـ « الاتحاد » — قامت قوات كبيرة من شرطة تل ابيب يرافقها نائب مدير عام شركة « حلميش » الحكومية للاسكان ، عشية يوم الخميس الماضي ، بتمشيط حي « ج » في يافا بحثا عن عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل .

وقامت هذه القوات باقتحام بعض المنازل وبقذف كل من تواجد فيها من عمال المناطق المحتلة بحجة « عدم وجود ترخيص بحوزتهم يجيز لهم المبيت في البلاد » . كما قامت بتشريد احدى العائلات العربية القاطنة في المنطقة .

وقد نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس الخميس ، خبرا حول الموضوع لمراسلها ابلان شحوري اقل ما يقال فيه انه مثير للقرف . فان هذا المراسل يتحدث عما اسماه « فندق عربي » اقامته مجموعة من « ابناء الاقليات » في يافا بشكل غير قانوني على اراضي الدولة في المنطقة التي يخطط لتحويلها الى ملعب رياضي للفرق الرياضية المحلية » .

لقد حسب هذا المراسل والذين استكتبوه انه يمكن تبرير هذه العملية الوحشية تحت ستار « المصلحة اهالي يافا وحاجاتهم الرياضية » . ولكن فاته ان غالبية المواطنين العرب هنا متضامنون مع عمال المناطق المحتلة الذين يلهثون وراء لقمة العيش فتلتهمهم سوق الاستغلال البشع في اسرائيل . وكثيرا ما يعرضهم هذا اللهاث الى الموت اما حرقا في مخازن العمل او على الطرقات (مجزرة اسدود التي راح ضحيتها عشرات العمال العرب من دير البلح المحتلة) . وان السلطات نفسها التي تجبر لاصحاب العمل استغلال اهالي هذه الايدي العاملة تمنع عنها رخص المبيت ! ان الحل الذي ينشده اهالي يافا العرب وجميع الدمقراطيين في البلاد هو زوال الاحتلال ومحو كل ممارساته الهمجية .

ارتفاع جدول الغلاء ٨،١٪

*** الجبهة : يجب دفع علاوة غلاء كاملة وزيادة اجور بنسبة ١٥٪ على الاقل ***

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اثر نشر مؤشر ارتفاع جدول غلاء المعيشة عن شهر ايلول الماضي بنسبة ٨،١٪ طالب بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، بأن تدفع فورا علاوة غلاء كاملة بنسبة ١٠٠٪ بالاضافة الى ١٥٪ زيادة في الاجور كخطوة لوقف انسحاق الاجور . وقال ان الغلاء سيتجاوز هذه السنة نسبة ١٠٠٪ .

وطالب غونين الذي كان يتحدث الى مراسل التلفزيون الاسرائيلي العبري ، مساء امس الخميس ، طالب الحكومة وقيادة الهستدروت ان يكفا عن الحديث بلا نغطية عن دفع العلاوة بنسبة ١٠٠٪ بينما العمال لا يحصلون عليها . كما طالب قيادة الهستدروت بأن تباشر في المفاوضات على زيادة الاجور . اذ مضى اكثر من ستة اشهر على انتهاء مدة الاتفاق السابق (١—٤—١٩٨١) ولم تبدأ في المفاوضات لتوقيع اتفاق جديد .

ويذكر ان جدول الغلاء ارتفع بنسبة ٨،١٪ اي ما يعادل ضعف ارتفاعه في اب الماضي .

سمحا ايرليخ في حفل وضع الاساس لمنطرة استيطانية :

يجب تعزيز السيطرة اليهودية على الجليل

● عكا — لمكاتب «الاتحاد» — في الوقت الذي تختنق فيه السلطات المحلية العربية بازمتها المالية دون ان تحرك السلطات المسؤولة ساكنا تتدفق الاموال الحكومية مدرارا لاقامة المستوطنات في المناطق المحتلة وفي الجليل . في هذا الوقت ايضا توجه نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ، سمحا ايرليخ ، الى الجليل لحضور حفل وضع الاساس لمنطرة استيطانية باسم « كمون » على سفح الجبل الواقع جنوبي الشارع الرئيسي عكا — صفد .

ويظهر ان الجو الاحتفالي قد اثار شهية سمحا ايرليخ الاستيطانية فهتف في المحتفلين الناظرين ، في سياق القائه كلمته ، قائلا : الحكومة تعتبر الجليل المنطقة الاكثر اهمية في البلاد . يجب تعزيز سيطرة اليهود على الجليل

● سمحا ايرليخ ●

لان هذه السيطرة هي ضمانة بقائه ضمن حدودنا .

والسؤال ، الذي يبدو طرحه ضربا من السذاجة لكنه يلح في هذه المناسبة ، هو : على حساب من وعلى اراضي من ستتم هذه « السيطرة اليهودية » التي تدعو اليها نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ؟!

امسيات « التراث الشعبي » في باقة الناصرة :

لم ولن ننس اصلنا وجذورنا ..






● باقة الناصرة — لمراسلنا — على مدى أربعة ايام عيد الاضحى المبارك (الخميس — الاحد ، ٨—١١—١٠—٨١) عاشت باقة الناصرة تراثها الشعبي عبر البرامج الفنية والادبية والثقافية والمعرض التراثي الذي اقيم في قاعة المدرسة الرسمية (ب) .

وتحولت امسيات هذا البرنامج ، التي عقدت في قاعة المركز الثقافي ، الى لقاءات شعبية حاشدة شارك في كل واحدة منها حوالي ١٥٠ مواطن من القرية وخارجها .

وكان افتتح الامسيات سكرتير المركز الثقافي في القرية ، علي عل الصالح ، فاشار الى الجهود التي بذلها اعضاء المركز من اجل انجاح البرنامج .

وحيا البرنامج رئيس مجلس باقة الناصرة المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، مشيدا بهذا العمل الجبار الذي يدل على اعتزاز فتيات القرية وشبانها بتراثهم الشعبي .

ثم القى الاستاذ سعود الاسدي محاضرة حول « التراث الشعبي » ، وقدم فقرة زجلية بمرافقة ابنه تمير .

● فقرات ●

هذا واشتملت هذه الامسيات على كلمة ادبية القاها الكاتب محمد علي طه ومحاضرة حول « شعبنا العربي بين القديم والجديد » قدمها الشاعر سالم جبران وبرامج فنية متنوعة بمشاركة فرقة المركز الثقافي التي يقودها الشاب ناصر حبيب الله ودبكات شعبية واغاني اطفال واهازيج شعبية . كما عقد لقاء مع عدد من مسني القرية تحدثوا خلاله عن ذكرياتهم وعاداتهم . واقيمت المحاورات الزجلية بين عدد من الزجالين المعروفين من القرية وخارجها .

● معرض التراث ●

واقيم الى جانب الفقرات الاخرى معرض للتراث الشعبي في غرف المدرسة ضم ادوات تراثية من الحراث حتى الربابة . وابدى العديد من الزوار اعجابهم بالمعرض .

وكان اشرف على ترتيبه واقامة خلفية مناسبة له الشاب قصوب سرحان ابن القرية .

وافاد مراسلنا في باقة الناصرة ان المركز الثقافي سيقوم باصدار برامج هذه الامسيات على اشرطة تسجيل . كما سيصدر نشرة خاصة تتضمن المحاضرات والكلمات والزجليات التي القيت فيها .

اضراب انذاري في مجلس باقة الغربية المحلي :

رئيس المجلس — اذا لم تحرر الوزارات الحكومية المبالغ المستحقة عليها فوراً سنعلن الاضراب العام

● باقة الغربية — لمراسلنا — اعلن مجلس باقة الغربية المحلي ، امس الخميس ، الاضراب الانذاري عن العمل لمدة [illegible] ساعات وذلك احتجاجا على الازمة المالية التي يعاني منها نتيجة لعدم قيام وزارة الداخلية والوزارات الاخرى بدفع المبالغ المستحقة عليها للمجلس .

وابرق رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف مواسي ، الى كل من وزير الداخلية ومدير عام الوزارة وحاكم لواء المنطقة ورئيس مركز السلطات المحلية محتجا على عدم تحرير المبالغ المستحقة للمجلس التي تبلغ قيمتها ٦ ملايين شاقل . وطالب مواسي بتحرير ٣ ملايين شاقل فورا من اجل ايجاد حل موقت لهذه الازمة الحادة .

كما هدد رئيس المجلس ، في برقياته المذكورة ، بانه اذا تم عملية تحرير المبالغ المذكورة على وجه السرعة فسيعلن المجلس اضرابا عاما مفتوحا في القرية .

اضراب معلمي المدرسة الثانوية وعمال النظافة

ومن جهة اخرى اعلن معلمو المدرسة الثانوية في القرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على عدم دفع مرتبات شهر ايلول لهم . وقد اعلنت لجنة اولياء امور الطلاب وقوفها الى جانب هذا الاضراب وتاييدها لمطالب المعلمين العادلة . وابرقت الى وزارة المعارف مطالبة بتلبية هذه المطالب والا فانها ستكون مضطرة لاعلان اضراب شامل للطلاب .

وقرر عمال النظافة في القرية اعلان الاضراب عن العمل ، يوم غد السبت ، احتجاجا على عدم قبض مرتبات شهر ايلول المنصرم .

هذا ويفيد مراسلنا بانه حتى الان ، وبالرغم من تفاقم عجز المجلس المالي ، لم تصادق وزارة الداخلية على ميزانية المجلس العادية للعام ٨١—٨٢ المقدمة لها منذ مدة طويلة .

● تضامن ●

وبعث النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، ببرقية تضامن مع المجلس اعلن فيها وقوفه مع مطالبه العادلة .

كما ابرق رئيس مجلس كفرياسيف المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، معلنا تضامنه مع المجلس . كما ابرق الى وزير الداخلية ونسخا عن البرقية الى رئيس مركز السلطات المحلية ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مطالبا بان تقوم الوزارة بواجبها تجاه مجلس باقة الغربية وتجاه السلطات المحلية العربية المختنقة بازمتها المالية .

مـابر فلنر — بقية

هذا ما صرح به الرفيق مابر فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في محاضرته امام الدورة الـ ٨ للجنة المركزية للحزب الشيوعي ، التي عقدت في حيفا يوم امس الاول الاربعاء وفي سياق اللقاء مع الشقيقة « رو هديرخ » حول الاجتماع القطري للاحزاب الشيوعية والعمالية . (النص الكامل لهذا اللقاء على صفحة ٦ من هذا العدد) .

الاتحاد السوفييتي يحذر — بقية

« واشنطن بوست » ان قرار توسيع رقعة المناورات اتخذ في اعقاب زيارة حسني مبارك الاخيرة الى واشنطن (قبل اغتيال السادات بايام معدودة) . كما ان مبعوثين عسكريين وسياسيين امريكيين يحددون للسودان دوره في هذه المناورات الاستفزازية .

● الهدف : حركات التحرر ●

ويرى المراقبون ان هذه المناورات تستهدف ضرب حركات التحرر في اليمن الدمقراطي واثيوبيا وليبيا وتكمل بذلك دور حكام اسرائيل في الاعتداء على حركة التحرر الفلسطينية واللبنانية والسورية .

ونبهت مجلة « بزنس ويك » الامريكية (الاسبوع الماضي) الى ان خططا عدوانية امريكية توضع وراء الكواليس في واشنطن تمهيدا لشن الحرب في الشرق الاوسط لا سيما ضد ليبيا .

واكدت مجلة « نيوزويك » نية الولايات المتحدة للقيام بعمل عدواني ضد ليبيا وان هذا العمل سيتزامن مع المناورات التي يريد البنتاغون اجراءها على الاراضي المصرية بمتاخمة الحدود الليبية . واضافت الصحيفة انه سترسل الى الاراضي السودانية القريبة من حدود ليبيا وحدات من قوات الانتشار السريع الامريكية .

وحذرت صحيفة « كريستين سانيس مونيتور » الامريكية من مغبة الاعتداء على ليبيا قائلة : « ان الولايات المتحدة ستضطر في هذه الحالة الى الاصطدام بكل العالم العربي لان الاقطار العربية تعتبر الهجوم على القذافي هجوما عليها هي نفسها » .

● مخلب القط ●

ويقوم الانظمة العميلة في المنطقة بدور مخلب القط في المخطط الامريكي . فمن جهة ، يشن الملك الحسن الثاني في هذه الايام هجوما شرسا على ليبيا والجزائر والمانيا الدمقراطية وكوبا تحت ستار اقدام ثوار البوليساريو على اسقاط طائرتين مغربيتين حربيتين في اطار عمليات التصدي للغزو المغربي على اراضي الجمهورية العربية الصحراوية التي اعلنتها البوليساريو . ومن جهة اخرى يسعى جعفر النميري مستميتا للتغطية على الاوضاع المتردية في بلاده بالتحريض على ليبيا التي يتهمها بانها تقف وراء حملة المعارضة الشعبية الواسعة النطاق لنظامه المتعفن . وجنبا الى جنب مع التهديد بشن « حرب مانعة » ضد ليبيا ونقل القتال الى اراضيها ، اعترف نظام النميري بان اكثر من الف شخص قد اعتقلوا في السودان خلال الايام الاخيرة . وقال عمر محمد الطيب احد نواب النميري في حديث صحفي في الخرطوم (١٤—١٠) أن قواته المسلحة تقف على اهبة الاستعداد « للتصدي لاية مؤامرة من جانب القوى الداخلية » !!

وكان الكسندر هيغ قد اعلن في اثناء تشييع جثمان السادات انه متفاهم مع قادة مصر والسودان والصومال وسلطنة عمان وليبيريا واسرائيل على مخططات امريكا العدوانية .

● تفعيل جبهة الصمود والتصدي ●

طرابلس الغرب — دعت الجماهيرية العربية الليبية (١٤—١٠) الى عقد مؤتمر لوزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي لبحث الموقف في العالم العربي خاصة بعد اعلان واشنطن عن عزمها على ارسال طائرتي اواكس الى مصر لمراقبة الحدود المصرية — السودانية — الليبية في اطار الحملة الامريكية ضد ليبيا وضد حركات التحرر في المنطقة . وكان قد نشر في طرابلس الغرب (١٣—١٠) البلاغ الختامي لدورة لجنة قضايا الاقتصاد التي اقيمت في اطار المعاهدة الثلاثية للصداقة والتعاون بين ليبيا واليمن الدمقراطي واثيوبيا . وبحث المشتركون في الدورة تعميق وتوسيع التعاون في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية وفقا لاحكام المعاهدة . وبحثوا عددا كبيرا من المسائل المتعلقة بالوضع الدولي خصوصا الوضع المتفاقم في المنطقة جراء اشتداد التواجد العسكري الامريكي وتوطد التحالف الامريكي — الاسرائيلي .

دمشق — وجرت في دمشق يوم الاثنين الماضي لقاءات سورية ليبية عامة بين القيادة السورية وبين وفد ليبي برئاسة السيد عبد السلام التريكي رئيس مكتب العلاقات الخارجية للجماهيرية الليبية ، الذي سلم الرئيس الاسد رسالة من الرئيس القذافي تتناول الاحداث الاخيرة في العالم العربي لا سيما في مصر .

اشراق الحق الفلسطيني — بقية

وحذر الرئيس الفلسطيني امام هذا الحشد الاعلامي الضخم من ان التحالف الامريكي — الاسرائيلي العسكري لا يشكل خطرا على الفلسطينيين فحسب ، بل على جميع الشعوب العربية ايضا وقال : انه سجه للتوسع الصهيوني طرد حوالي ٦٠٪ من الفلسطينيين من ديارهم . اما الـ ٤٠٪ فلا يزالون يعانون تحت نير الاحتلال الاسرائيلي .

وقد ادلى عرفات يوم الثلاثاء الماضي بحديث لمحطة التلفزيون الفلسطينية دعا فيه الرئيس الامريكي رونالد ريغن الى الاعتراف بأن م.ت.ف هي اهم عنصر في عملية السلام في الشرق الاوسط . واشار الى التصريحات التي ادلى بها الرئيسان الامريكيان السابقان كارتر وفورد والتي قالا فيها « لا بد من اجراء حوار مع م.ت.ف .. وان ذلك سيتحقق يوما » .

ووصف عرفات مشروع الامير فهد لتسوية ازمة الشرق الاوسط بانه خطوة ايجابية نحو مفاوضات مقبلة لحل ازمة المنطقة . وقال ان النقطة الرئيسية في هذا المشروع هي ضمنيه الاعتراف بـ م.ت.ف ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطيني والتأكيد على ان القدس عاصمة الدولة الفلسطينية .

انزعاج اسرائيل !

واثارت زيارة عرفات الى اليابان التي تعتبر مظهرا جديدا من مظاهر زيادة مكانة م.ت.ف الدولية ، انزعاج حكام اسرائيل نقلا ماني الدير العام في وزارة الخارجية الاسرائيلية ، امس الاول ، باستدعاء القائم باعمال السفارة اليابانية في اسرائيل وابلاغه احتجاج اسرائيل واسفها على هذه الزيارة !

ويرى المراقبون السياسيون ان احتجاج اسرائيل هو محاولة لفرض رأيها على اليابان وانه يشير الى انزعاجها من توطد مواقع م.ت.ف على الصعيد الدولي .

عرفات في الفيتنام

وبعد انتهاء زيارته الى اليابان الى اسبوع ثلاثة ايام ، وصل الرئيس الفلسطيني ، امس ، الى جمهورية الفيتنام الاشتراكية في زيارة رسمية ودية تستغرق يومين . وتجري خلالها محادثات مع القادة الفيتناميين حول اخر تطورات الوضع الدولي وقضية الشرق الاوسط .

مبارك يعلن — بقية

ويستهدف ارسال نظامي «اواكس» الى مصر توطيد علاقات الولايات المتحدة العسكرية بقيادة القاهرة بعد اغتيال السادات من اجل زيادة التواجد العسكري الامريكي في المنطقة .

ربع قرن — بقية

المحلية في مختلف انحاء البلاد . وستقوم « الاتحاد » من جهتها بنشر سلسلة من الادبيات والوثائق المناسبة وبتغطية النشاطات المذكورة ابتداء من هذا العدد . ففي الصفحة الخامسة نعيد نشر المذكرة التاريخية التي كان اصدرها النائب الشيوعي توفيق طوبي ، وكشف فيها لاول مرة عن تفاصيل المجزرة . كما ننشر مقالا على الصفحة الثالثة .

توفيق زيـاد — بقية

عائلة الذي لاقاها عبد اهل الهيجة .

هذا وذكر التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية ، امس الاول الاربعاء ، ان ١٢ شخصا فقط من بين ٢٨٤ شخصا حملوا الهوية الاسرائيلية لا يزالون يحملونها . وان هذا العدد سيهبط الى ٢ فقط في القريب العاجل .

والشخصان المصران على حمل الهوية والجنسية الاسرائيلية هما المضوان الوحيدان فيما يسمى « بالحلقة الصهيونية الدرزية » الهزيلة .

أمريكا تقرر — بقية

الامريكي لحقوق الشعب الفلسطيني ونضاله العادل .

ومن الجدير بالذكر أن السلطات الامريكية القت القبض على الشاب زياد ابو عين في شيكاغو في العام ١٩٧٩ في اثناء قيامه بزيارة لاخته واودعته السجن . وقد ناشد محامو الشاب الفلسطيني الرأي العام العالمي التقدمي والدمقراطي أن يتضامن مع الشاب زياد ابو عين وأن يمنع تسليمه الى السلطات الاسرائيلية .

الالوف تشيع جثمان الشهيد — بقية

واعلن مندوب « صوت فلسطين » ان خليل الوزير ، عضو اللجنة المركزية لفتح ونائب الرئيس عرفات ، استقبل امس الاول ، الاربعاء ، القائم باعمال السفارة السوفييتية في بيروت وري سوسليكوف . واضاف ان الوفد السوفييتي سلم خليل الوزير رسالة من القادة السوفييت للقيادة الفلسطينية . كما قدم الوفد السوفييتي التعازي بالمناضل ماجد ابو شرار .

وكانت وكالة الانباء « نوفوستي » قد اشادت بالشهيد ماجد ابو شرار ومواقفه مؤكدة : انه « مهما اقترف اعداء الشعب الفلسطيني من جرائم فلن يتمكنوا من اطفاء شعلة نضال هذا الشعب . وستبقى الشعلة التي ناضل واستشهد ماجد ابو شرار في سبيلها مشتعلة وضاءة » . واضافت « نوفوستي » : «ان ماجد ابو شرار عرف بفكره الثاقب وحسه الثوري وعرف كيف يميز بين الاصدقاء والاعداء ، وربط ما بين مستقبل نضال الشعب الفلسطيني وبين حركة النضال الوطني التحرري العربي . وسجة لادراكه لميزة عصرنا الراهن وهي الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وقف ماجد ابو شرار في طليعة المناضلين الفلسطينيين الذين سعوا لتوطيد عرى الصداقة والتحالف مع منظومة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي » .

وكانت جماهير الشعبين الفلسطيني واللبناني وممثلو الاحزاب والقوى اللبنانية والعربية وقيادات الفصائل الفلسطينية قد شيعت ظهر يوم الثلاثاء الماضي جثمان المناضل ماجد ابو شرار في موكب مهيب الى مقبرة الشهداء في بيروت الغربية . وسار خلف نعش الفقيد الذي حمل على عربة مدفع والداه وارملته وابناؤه واشقاؤه . وكان موكب الجنازة بمثابة مظاهرة شعبية ضخمة عبرت فيها الالوف المؤلفة عن وفائها للقائد الشهيد فكرا ونهجا وممارسة .

اما في مسقط راس الفقيد بلدة دورا فلا تزال وفود القوى والمؤسسات والهيئات الوطنية البلدية والعمالية والنقابية والطلابية من جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تؤم ديوان آل ابو شرار مقدمة التعزية بالمناضل الشهيد ماجد ابو شرار . كما نظم اهالي دورا امس الاول ، الاربعاء ، جنازة رمزية طافت شوارع البلدة . وكان طلبة جامعة بير زيت وجامعة بيت لحم وجامعة النجاح الوطنية في نابلس قد نظموا مثل هذه الجنازات الرمزية . وعدد قادة مجالس الطلبة والمدرسون مناقب الفقيد مؤكدين ان الارهاب والقتل لن يثني الشعب العربي الفلسطيني عن النضال في سبيل احقاق حقوقه الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا ولا تزال الصحف الوطنية الصادرة في القدس العربية المحتلة تنشر مئات اعلانات النعي على صفحاتها الاولى .

« برافدا » تحذر أعداء الثورة — بقية

« تضامن » من اجل بسط اشرافها وسيطرتها على نشاط البرلمان والحكومة واجهزة الاعلام .

ونددت « برافدا » بالاصوات التي ارتفعت في مؤتمر « تضامن » الذي عقد مؤخرا في مدينة «غدانسك» هذه الاصوات التي دعت الى خروج بولندا من عضوية مجلس التعاون الاقتصادي ومنظمة معاهدة وارسو والى اعادة النظر في الاتفاقيات الدولية لبولندا . وقالت « برافدا » انه تختفي وراء ظهر محافل الثورة المضادة في بولندا قوى الرجعية الدولية ، وان القوى المعادية للاشتراكية في «تضامن» تسعى الى خلخلة اسس الاسرة الاشتراكية . لا رجعة عنه . وان الحفاظ على مكاسب الثورة للشعب البولندي ليست قضية داخلية له وحسب ، بل انها ايضا قضية تخص المصالح الحيوية لكل الشعوب والدول التي اختارت الاشتراكية .

ومن ناحية اخرى تطرق مخائيل سوسلوف ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في خطاب القاه يوم الاربعاء (١٠/١٤) في موسكو الى الوضع المتأزم في بولندا ، واشار الى جهود الامبريالية المسعورة والمسائرة الرامية الى زعزعة اسس الاشتراكية وقال : ان بولندا الاشتراكية والشيوعيين البولنديين والشعب البولندي يستطيعون الاعتماد بثبات على التضامن الاخوي والتأييد من جانب الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاعضاء في معاهدة وارسو .

واكدت الصحيفة على ان الماضي

كلمة « الاتحاد » بقية

بروح المسؤولية من جانب الولايات المتحدة أن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية . واكدت الصحيفة على ضرورة التكيف الامريكي مع التغيير الذي فرضه الشعب الفلسطيني على المنطقة وعلى السياسة الدولية برمتها .

المناورات الامريكية بمشاركة الخونة والعملاء الذين تكرههم شعوبهم وتمقتهم اشد المقت هي ليل قاتم .

ومتابعة الاعتداء الدموي على القيادات الفلسطينية — وماجد ابو شرار اسم جديد على قائمة الشهادة والشرف — هي ليل قاتم .

وتسليم المناضل الفلسطيني زياد ابو عين الى سلطات الاحتلال الاسرائيلي الهمجي — هو ليل قاتم .

ودعم الاحتلال والرجعية والعنصرية واشعال فتيل الحرب — كل ذلك هو ليل قاتم .

اما النجم الساطع الحقيقي ، فهو نجم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، نجم السلام الحقيقي والعدل الحقيقي .. ويقينا ان هذا هو النجم الحقيقي الساطع في ليل الاحتلال والارهاب ليل الهمجية الزائل لا محالة !

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤